



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



لاعبة «الركبي» ليلى الطاهر:  
الدعم الحكومي  
والمجتمعي للرياضة النسوية  
ضعيف جدا

أخبار وتقارير  
2 من قرية جبلية  
الى انتفاضة آل ازيرج

اقتصاد  
7-6 عن واردات الدولة  
وتسونامي الاستيراد

أخبار وتقارير  
3 العملة الاجنبية  
ومن وراء تغلغلها

اخبار وتقارير  
2 من قرية جبلية  
الى انتفاضة آل ازيرج

اخبار وتقارير  
2 من قرية جبلية  
الى انتفاضة آل ازيرج

## على طريق الشعب

### لا للعنف في العمل السياسي

اقحام العنف في السياسة وجعله اداة لممارساتها منهج خطر، لا يبني دولة او حياة مستقرة، ويتهدد بشكل فظ الدستور العراقي، الذي يفترض ان يكون السقف الذي يلتزمه مختلف الأحزاب والكتل السياسية، وكل من يلج باب السياسة أيا كان موقعه الحكومي او التشريعي او الديني او الاجتماعي.

فالمادة ٢٩ من الدستور تنص على منع "كل أشكال العنف والتعسف في الاسرة والمدرسة والمجتمع"، وتقول المادة ٩/ب: "يحظر تكوين ميليشيات عسكرية خارج اطار القوات المسلحة"، فيما المادة ٣٧ / ثانيا تحدد مسؤولية الدولة حيث تنص على ان "تكفل الدولة حماية حرية الفرد من الاكراه الفكري والسياسي والديني".

وبتفصيل اكثر واستنادا الى مواد الدستور، عالج قانون الأحزاب السياسية رقم ٣٦ لسنة ٢٠١٥ قضايا العنف وامتلاك اجنحة عسكرية او ميليشاوية، فمن شروط تأسيس الأحزاب كما جاء في المادة ٨ /ثالثا "ان لا يكون تأسيس الحزب وعمله متخذا شكل التنظيمات العسكرية او شبه العسكرية، كما لا يجوز الارتباط بأية قوة عسكرية".

وتشير المادة ٣٢ / أولا بشكل مباشر وغير قابل للتأويل والاجتهاد، الى انه يجوز حل الحزب السياسي بقرار من محكمة الموضوع بناء على طلب مسبب من دائرة الأحزاب، في حالات معينة منها المنصوص عليه في (ج) و (د):

ج- قيامه بنشاط ذي طابع عسكري او شبه عسكري.

د- استخدامه العنف في ممارسة نشاطه السياسي.

ومما يؤسف له ان هذه النصوص وغيرها، التي اريد بها تأسيس حياة سياسية ودستورية سليمة، وتكريس اللجوء الى العمل السلمي والديمقراطي الجهايري وحده لا غير، ليس فقط لم تطبق، بل وبصر البعض كل يوم على المزيد من انتهاكها. وواضح الآن للجمع من هي القوى والأحزاب والتيارات والكتل التي تملك اذراعا مسلحة، وتُحل نفسها محل الدولة والقضاء في واجباتهما الحصرية المحددة دستوريا.

في بلادنا ومنذ ثلاثينيات القرن الماضي ادخل العنف في الحياة السياسية العراقية، وان كل ما تراكم من تجربة بلادنا وغيرها في هذا الخصوص، يقول بصوت عال ان هذا طريق مسدود ولا خير يرجى منه. فهو طريق الخراب والدمار والتخلف والفوضى وعدم الاستقرار والمزيد من سفك الدماء.. فهل يتعظ البعض بذلك ويكف عن السير على هذا الطريق الذي اوصلنا، مع عوامل اخرى، الى ما نحن فيه من دمار وعجز حتى عن تسديد الرواتب!

ان الإصرار على هذا النهج يتحدى كل اعلان او تصريح بشأن احترام خيارات المواطنين وحرياتهم كما نص عليها الدستور، ويتقاطع مع الادعاء بخدمة المواطنين ونصرتهم والوقوف الى جانب المظلومين والمسحوقين والفقراء.

من جانب آخر فان الحركة الاحتجاجية منذ انطلاقتها في ٢٠١١ لم تتأجج برغبة هذا الشخص او ذاك، او هذه الجهة او تلك، بل كانت وراءها أسباب وعوامل ما زالت تفعل فعلها. وكما اكدنا في مرات سابقة فان العنف وهو يسبب سقوط ضحايا وشهداء ابرار، لا يلغي تلك الدوافع والأسباب، بل ويفاقمها. وتكرر اليوم القول: يخطيء من يظن ان القمع والعنف وجحشة القوات العسكرية والأمنية، يمكن ان تكسر إرادة الشعب والجماهير المصممة على انتزاع حقوقها سلمياً، او تفرض عليها التراجع والانكفاء.

وبالنظر الى كون بلدنا على أبواب انتخابات مبكرة، فقد آن وأوان القول بحرمان من يخالف مواد الدستور وقانون الأحزاب السياسية من المشاركة فيها، خاصة من مارس العنف وبصر على امتلاك الأذرع المسلحة والمليشياوية. كما يتوجب ان تقدم الحكومة على خطوات ملموسة لنزع الأسلحة المنتشرة خارج الاطار القانوني، وحصر العمل العسكري والأمني بالدولة ومؤسساتها المعروفة، وهذا كجزء من متطلبات هبة الظروف المناسبة، الآمنة والمستقرة، المهمة لاجراء انتخابات عادلة ونزيهة وذات صدقية، تعبر نتائجها حقا عن إرادة المواطنين وتطلعهم الى التغيير.

## «جمعة الناصرية».. تظاهرة مرتقبة في محافظات عدة

# حملات أمنية تستهدف «عشبة الحياة» في انتفاضة تشرين



بيت داخل مستشفى خاص مريض السرطان في أربيل تم تخصيصه لتعليم الأطفال المصابين بالقراءة والرسم.

من توافد اعداد كبيرة على المسيرة، مطالبين شركة نفط البصرة بتوفير فرص عمل لهم في الحقول النفطية والشركات التابعة لها.

### إضراب لمعلمي كركوك

كذلك نظم العشرات من الكوادر التربوية في محافظة كركوك، اضرابا عن العمل، احتجاجا على تأخير صرف رواتبهم لـ 5 اشهر، من قبل حكومة اقليم كردستان. واعلنت هيئة المدافعين عن حقوق المعلمين في المحافظة عن تنظيم "اضراب عام عن الدوام بسبب تأخر واستقطاع الرواتب والذي يؤثر سلبا على الحياة المعيشية للمعلمين". وتابعت الهيئة في بيان طالعه "طريق الشعب"، انه "لم يعد باستطاعتنا الاستمرار في العملية التربوية بسبب الحالة الاقتصادية المزرية"، مطالبين بـ"صرف رواتبهم في الوقت المحدد، وعدم استقطاعها من قبل حكومة الاقليم، وشمولهم بالامتيازات أسوة بأقرانهم في اختصاصات اللغتين العربية والكردية".

### قطع للطرق في بغداد

من جهتهم، قطع المئات من الخريجين طريق محمد القاسم، في العاصمة بغداد، مطالبين بتوفير فرص العمل. وذكر مراسل "طريق الشعب"، ان "حملة الشهادات العليا، وخريجي كليات الهندسة، واصحاب العقود في وزارة الكهرباء، نظموا مسيرة، انطلقت من امام وزارة التعليم العالي الى وزارة المالية، للمطالبة بتوفير درجات وظيفية في مؤسسات الدولة وإدراجهم في موازنة العام المقبل"، مشيراً الى ان "المتظاهرين قطعوا سريع محمد القاسم، اثناء مسيرتهم".

### مسيرة في البصرة

ولم تمنع الامطار الغزيرة التي هطلت على محافظة البصرة، خريجي كليات الهندسة من تجديد مسيرتهم المطالبة بتوفير فرص العمل في شركة نفط البصرة. وشار المتظاهر حسين فالح، في حديث لـ"طريق الشعب"، الى ان "هطول الامطار لم يمنع

الشعب"، ان "اعادة نصب الخيام بعد رفعها بالقوة من قبل الاقوات الامنية، هي تأكيد على استمرار الاحتجاج لحين تحديد موعد لإجراء الانتخابات المبكرة، تحت مظلة قانون منصف وعادل، وبإشراف مفوضية مستقلة للانتخابات، فضلا عن الكشف عن قتلة المتظاهرين".

يُشار الى ان عددا كبيرا من المحتجين، نظموا تشييعا رمزيا للشهداء في ساحة اعتصام محافظة بابل، مستنكرين محاولات الاعتداء المتكررة على المتظاهرين وساحات الاحتجاج، لاسيما في ذي قار.

### تظاهرة مرتقبة

وعلى أثر ما جرى في الناصرية، بدأ الناشطون يحشدون لتنظيم تظاهرات واسعة، يوم الجمعة المقبل، في العاصمة بغداد، وبقية المحافظات، مطلّقين عليها "جمعة الناصرية"، للتأكيد على رفض القمع الذي يتعرض له المتظاهرون في الناصرية من قبل جماعات مسلحة.

### بغداد.. طريق الشعب

تواصلت الفعاليات الاحتجاجية في مختلف المحافظات، خلال اليومين الماضيين، للتأكيد على المطالب المشروعة للانتفاضة، واستنكار محاولات استهداف "عشبة الحياة" للانتفاضة تشرين.

وتعرض عدد من الناشطين في احتجاجات مدينة الناصرية، لحملة مدهامات ليلة الإثنين/ الثلاثاء بهدف اعتقالهم. وجاء ذلك بعد ساعات من زيارة فريق أزمة الطوارئ برئاسة قاسم الاعرجي لحوائل ضحايا الحراك الاخير في ساحة الجبوبي، وسط المدينة.

وعلى ما يواجهه ميدان الجبوبي من مضايقات وتهديدات، بدأ ناشطو التظاهرات يحشدون لتظاهرة كبيرة، يوم الجمعة المقبل.

### اعتقالات في ذي قار

وفي الناصرية، استنكر متظاهرو ساحة الجبوبي، محاولات القوات الامنية اعتقال عدد من نشطاء الاحتجاجات، من خلال توافدهم الكثيف نحو ساحة الجبوبي.

وقال الناشط المدني، ميثم حسن، في حديث لـ"طريق الشعب"، ان "القوات الامنية شنت حملة اعتقالات واسعة استهدفت نشطاء الحركة الاحتجاجية في المحافظة، من خلال مدهامة منازلهم وترويع عوائلهم، فجر الثلاثاء، رغم الاتفاق مع الوفد الحكومي برئاسة مستشار الأمن الوطني قاسم الأعرجي، يرافقه رئيس جهاز الأمن الوطني عبد الغني الأسدي، على التهدئة، وضمان امن الناشطين، وكفالة حقنا في حرية التعبير"، مشيراً الى "اعتقال عدد من الناشطين وهروب عدد اخر منهم الى اماكن أخرى".

واضاف حسن، ان "حملة الاعتقالات تستهدف اخداد صوت ابناء الناصرية، الذين يمثلون عشبة الحياة للانتفاضة تشرين، وعنفوان اللرض في وجه قوى الفساد والمحاصصة"، مؤكداً "استمرار الاحتجاج لحين تحقيق كافة المطالب المشروعة للانتفاضة، فضلا عن محاسبة قتلة المتظاهرين والافراج عن الناشط المدني المختطف سجاد العراقي".

### إعادة نصب الخيام في واسط

من جانبهم، أعاد المحتجون في محافظة واسط، نصب سرادقاتهم، بعد قيام القوات الامنية برفعها قبل أيام.

وقال المتظاهر، عزيز نصار، في حديث لـ"طريق

## خمسة مليارات دولار تتحرق في سماء العراق!

يشير تقرير للبنك الدولي الى ان العراق أحرق عام ٢٠١٦ ما مجموعه 17,73 مليار متر مكعب من الغاز، وان الرقم ارتفع في 2019 الى ١٧,٩١مليارا. متخصصون قالوا ان اكتشاف العراق ذاتيا بانتاجه من الغاز كان يفترض ان يبدن عام ٢٠١١. لكن مرت 9 أعوام إضافية وبلدنا يحرق غازه ومع خمسة مليارات

رامد الطريق

دولار سنويا، فيما نستورد من ايران الغاز السائل لمحطات توليد الكهرباء لقاء نحو مليار دولار سنويا. ويجري استيراد الغاز والكهرباء الإيرانيين لانتاج ٣٥٠٠ ميغاواط بثمن باهض، يصل مجموعه الى 4,5 مليار دولار سنويا . وحسب عضو في مجلس النواب، يشترى العراق الغاز الإيراني بأربعة اضعاف السعر الذي تعرضه دول أخرى ! ووفقا لبيانات وكالة الطاقة الدولية فان كمية الغاز التي يحرقها العراق يوميا، وقيمتها ١٨ مليون دولار، تكفي لامداد ٣ ملايين منزل في الاقل بالطاقة الكهربائية. فمتى يتوقف هذا الاهدار المريع، بل والاجرام بحق العراق وشعبه وثرواته، التي تبدد وتسرقت ولا من حسيب او رقيب؟!



## العراق ثالث مستوردي البضائع التركية

بغداد - طريق الشعب

احتل العراق المرتبة الثالثة بين أكثر الدول استيراداً من تركيا في تشرين الاول، حسب بيانات هيئة الاحصاء التركية. وقالت الهيئة في تصريح صحفي طالعه "طريق الشعب"، ان "الصادرات التركية ارتفعت في تشرين الاول الماضي، بنسبة 5.6 بالمائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام 2019، لتبلغ 17 ملياراً و329 مليون دولار".

واضافت ان "حصة الصناعات التحويلية من الصادرات بلغت في أكتوبر 94.8 بالمائة، فيما بلغت حصة الزراعة والثروة المائية 3.3 بالمائة، وحصة قطاع التعدين 1.5 بالمائة".

ونشرت الصفحة الاقتصادية لـ"طريق الشعب" خبراً في عددها السابق "ان 27 بالمائة من صادرات إيران تذهب للعراق وتشمل الغاز والكهرباء والحديد والطماطم والكاشي، والسيراميك، والبطيخ، والمكيفات المائية، فضلاً عن قطع غيار التوربينات البخارية، والبسكويت، والأجبان"، وذلك بحسب مدير عام مكتب الشؤون العربية والأفريقية في منظمة التنمية التجارية الإيرانية فرزاد بيلتن.

## أصحاب العقود يهددون بـ"التصعيد" أمام وزارة المالية

الكهرباء تنتظر "الجباية المركزية"  
إطلاق مستحقات 113 ألف متعاقد وأجير

بغداد . علي شغاتي

حتى الآن، تحاول الحكومة أن تجد حلاً مناسباً لدفع مستحقات أصحاب العقود والأجور اليومية في وزارة الكهرباء، لكن بعد تسعة أشهر من تأخر الرواتب، بدأ المتعاقدون يهددون بـ"تصعيد" الاحتجاج أمام وزارة المالية، التي تقول عنها الكهرباء، ان أجورهم في ذمتها.

ونتيجة للتخبط في اطلاق التعيينات وشبهات الفساد التي رافقتها، وغياب الرؤية في استثمار الموارد البشرية في دوائر الدولة، تبدو الحكومة عاجزة عن تسديد تلك المستحقات. وربما تنتظر بعض الكتل السياسية مرور مزيد من الوقت، لاستثمار هذه المشكلة في الدعاية الانتخابية. ويقول متعاقدون إن عددهم يصل لـ 113 الفاً، فيما تذكر وزارة الكهرباء، التي حالت أجورهم على أموال الجباية المركزية، ان وزارات الدولة مدينة لها بـ 1500 مليار دينار، تشكل تلك المستحقات 156 ملياراً منها.

## بلا رواتب لسبعة أشهر

ويواصل أصحاب العقود والأجور اليومية، تظاهراتهم أمام وزارة المالية، حتى يوم امس، مطالبين بصرف مستحقاتهم. ويقول علي محمد (متعاقد مع وزارة الكهرباء)، لـ"طريق الشعب"، إن "عدد أصحاب العقود والأجور في وزارة الكهرباء هو 113 الف موظف، توقفت رواتبنا منذ شهر آذار الماضي، بحجة عدم وجود تخصيص مالي من قبل وزارة المالية، رغم استمرارنا في العمل وبدون انقطاع، وتحملنا معاناة الظروف الاقتصادية الصعبة طوال الفترة الماضية، وبدوام كامل عكس بقية موظفي الدولة خاصة في فترة تطبيق الحجر الصحي في البلاد".

ويضيف أن "مجلس الوزراء وافق في ايلول الماضي على تحويل آلية التعاقد معنا من الموازنة الاستثمارية

الى الموازنة التشغيلية، على ان يتم صرف مستحقاتنا من اجور الكهرباء المترتبة في ذمة وزارات ودوائر الدولة الممولة مركزياً للأعوام السابقة"، منوها الى أن "القرار الزام وزارة المالية بتخصيص مبلغ الديون المترتبة في ذمة الوزارات ودوائر الدولة، لغرض تغطية مستحقات رواتب العقود، لكن اي شيء من ذلك لم يتحقق".

## تهديات بالتصعيد

ويكمل علي "منذ فترة طويلة ونحن نظاهر أمام وزارة المالية، كونها المعني المباشر بتأخر صرف رواتبنا، دون استجابة او تبرير مقنع لذلك التأخير"، مشيراً الى تعرضهم "للمنع في أكثر من مناسبة". ويهدد علي وزملاؤه بـ"تصعيد احتجاجي" امام الوزارة بـ"نصب الخيم واغلاق ابوابها"، في حال استمرار تجاهل مطالبهم من قبل الحكومة. ويطلب المتحدث، الحكومة ومجلس النواب بـ"ايجاد حل عاجل لمشكلتهم، وإبعادهم عن التجاذبات السياسية والصراعات الانتخابية، وعدم التلاعب بقوت عوائلهم، خاصة ان اغلبهم من العوائل الكادحة".

## الكهرباء تخلي مسؤوليتها

وحول الموضوع، يقول المتحدث باسم وزارة

الكهرباء احمد موسى، لـ"طريق الشعب"، إن "الوزارة وضعت حلاً مناسباً لمعالجة موضوع أجور أصحاب العقود والأجور اليومية من خلال تخصيص اموال الجباية المركزية (الطاقة المجهزة للدوائر الحكومية) لصالح مستحقاتهم"، مشيراً الى أن "حل المشكلة الان متعلق بوزارة المالية، وبحال صرف اموال الجباية المركزية المستحقة الدفع للوزارة، والتي تقدر بحوالي 1500 مليار دينار، سنقوم بصرف مستحقاتهم في الحال".

ويضيف أن "الوزارة تنتظر تطبيق قرار مجلس الوزراء رقم 59 القاضي بتخصيص 156 مليار دينار، لتغطية مستحقات أصحاب العقود والأجور اليومية، المستحقة الدفع عن الاشهر الماضية"، مبيناً أن وزارته طالبت "اعضاء مجلس النواب بتعويض الجهود بغية ايجاد مخرج للأزمة، والضغط على وزارة المالية، لإطلاق المستحقات المودعة لديها".

ويستبعد موسى "انهاء خدمات اي من أصحاب العقود والأجور اليومية في الوزارة، انما نحن بانتظار توفر السيولة المالية".

## حراك نيابي لحل الأزمة

وتحاول اللجنة المالية في مجلس النواب، ان تجد حلاً لأصحاب العقود والأجور، من خلال

زيارات مستمرة لوزارتي الكهرباء والمالية. ويقول عضو اللجنة ماجد الوائلي، ان لجنته تواصل "متابعة هذه المشكلة، مع مسؤولي وزارتي الكهرباء والمالية".

وذكر الوائلي، في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، أنه "قدم مبعية مجموعة من النواب مقترحاً يطالب فيه مجلس الوزراء بإصدار قرار وزاري لإطلاق الاستحقاقات المالية لصالح وزارة الكهرباء، التي على ذمة بقية الوزارات استثناءً من نسبة التمويل 12 / 1 لغرض صرفها لعاملي الاجور اليومية والعقود، المتوقفة رواتبهم منذ أشهر".

## شبهات فساد

يذكر أن ملف تعيينات العقود في وزارة الكهرباء، أثار جدلاً واسعاً، بسبب تهم الفساد، التي وثقتها لجنة النزاهة النيابية، بحسب تصريح سابق للنائب فيها جواد الساعدي.

وقال الساعدي حينها إن "ملف التعيينات في وزارة الكهرباء كبير جداً وشائك، وقد فوجئنا بعدد المعينين الهائل (91) الفاً في حين كان الرقم 30 الفاً فقط"، مشيراً الى "توثيق عمليات فساد في ملف التعيينات".

## بهاء الدين نوري .. وداعا

بحزن وألم ننعى القائد الشيوعي والشخصية الوطنية الديمقراطية العراقية والكردية بهاء الدين نوري ( أبو سلام) الذي توفي يوم الثلاثاء عن 93 عاماً. كان الرفيق الفقيه مناضلاً جسوراً، عاش سنوات حافلة بالعطاء في صفوف حزبا، وتبوأ مواقع قيادية فيه لفترات طويلة وحتى اوائل الثمانينات.

كافح أبو سلام ضد الأنظمة الدكتاتورية والرجعية، ومن أجل خير الشعب العراقي وحرية واستقلال العراق وتقدمه، وفي سبيل نيل الشعب الكردي حقوقه القومية. وتعرض جراء ذلك الى السجن والاعتقال والمعاناة في المنافي.

في هذه المناسبة الحزينة نتقدم بالمواساة الحارة الى اهله ورفاقه، راجين للجميع الصبر والسلوان وطول العمر.

## التعديلات القانونية والتمويل قد تؤجل الانتخابات

لمنع الانتهاكات والتزوير بالانتخابات وتشديد الرقابة الدولية وكلاء الكيانات السياسية".

## ملاحظات بشأن قانون الانتخابات

ولفت عضو مجلس النواب عامر الفايز الى "وجود رغبة لدى العديد من النواب لتعديل تقسيم (الدوائر الانتخابية) التي وزعت على وفق اهواء ومزاجيات معينة، وحصر التصويت بالطبقة البايوميترية". وقال الفايز، ان "طبيعة الظروف التي شرع ومرر بها قانون الانتخابات، كانت مشحونة، ما جعل الجميع يسعى لتمرير القانون سريعاً، وبعدها الذهاب الى التعديلات".

## لا داعي للاقتراض

من جهتها، قالت عضو اللجنة المالية في مجلس النواب النائبة ماجدة التميمي، في تصريح

## بغداد . طريق الشعب

يتواصل الجدل بشأن إمكانية إجراء الانتخابات المبكرة، في الوقت الذي اعلنته الحكومة، أم أن المشاكل القانونية والامور المالية وعدم التزام الحكومة في تنفيذ الشروط التي وضعتها انتفاضة تشرين، ستعيق ذلك.

## إجراءات لمنع التزوير

وأكد مستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات عبد الحسين الهنداوي، ان هناك مجموعة إجراءات لمنع الانتهاكات والتزوير بالانتخابات المقبلة.

وقال الهنداوي في تصريح صحفي تابعته "طريق الشعب" امس الاربعاء، إنه "ليس هناك أي تغيير على موعد إجراء الانتخابات"، مؤكدا ان جميع الإجراءات تسير بهذا الاتجاه.

واضاف: ان "هناك مجموعة إجراءات ستتخذ

## كل خميس

من قرية على سفح الجبل  
الى انتفاضة آل ايزرج

جاسم الحلفي

"لم افعل مااندم عليه ولم امارس النشاط السياسي حبا للجاه، وانما ناضلت من أجل حلم الكادحين في حياة حرة سعيدة تسودها العدالة الحقيقية، بعيدا عن الظلم وكل أنواع الاضطهاد".

هذا هو لب مقدمة مذكرات الرفيق بهاء الدين نوري، القيادي السابق في الحزب الشيوعي العراقي، جوابا على سؤال عما اذا كان نادما على انتمائه الى الحزب الشيوعي غداة اختلافه مع الحزب ومغادرته إطاره التنظيمي.

أقول غادر الاطار التنظيمي للحزب لكنه بقي قريبا من قيمه ومثله. لهذا فاننا لا ننظر اليه والى معظم من غادروا مثله الاطار التنظيمي للحزب لسبب او لآخر، الا كناشطين معطائين، واصحاب فعل متواصل ضمن مشروع حضاري تقدمي انساني، حفر في وجدانهم والوجدان الشعبي، واسهم في تشكيل ضمير حي ونشر رسالة هامة، بعدها الطبقي هو جوهر الصراع بين الظالمين والمظلومين.

بهذا المعنى لم يغادر "أبو سلام" الحزب الشيوعي، كما لم يغادرا كل المنتهين حقاً لمنهج الكفاح من اجل انقاذ جماهير المحرومين والمضطهدين من الاستعباد والاستغلال. لذا كان بديهي ان تأتي إجابة أبو سلام على السؤال صارمة لا ريب فيها، خاصة وهو معروف بمسكته برأيه، واعتداده بنفسه، وعدم التنازل عن قناعاته.

بهاء الدين نوري الذي عرفناه قبل ان نلتقيه. هو من كان كتابه ( أيام صعبة) من بين الكتب الشيوعية البسيطة في صياغاتها، السهلة في أسلوبها، وقد اعتبرت زادا للشبان الياقنين الجدد في الانتماء، حيث يوميات الكفاح ومآثر وطرائف نقادي المناضلين خبث ورصد أجهزة القمع السلطوية، التي تلاحق الشيوعيين وهم يروجون لقيم الثورة على الذل والهوان.

بهاء الدين نوري الصلب والعنيد والجريء، ولج طريق الكتابة وصنع لنفسه اسما في هذا الميدان، حيث ولد ونشأ في "قرية على سفح الجبل"، قرية (التكية) التي لا مدرسة فيها آنذاك ولا معلم غير الملا نوري امام جامعها، الذي علم أبناء الفلاحين، ومنهم ابنه بهاء رسم الحروف. ثم اصبح من لم تطأ قدمها ارض مدرسة كاتباً ومؤلفاً، اسوة بمن يزرع الحزب بأسمائهم من كبار المثقفين والكتاب. وتمكن من تسجيل صفحات الكفاح المضي للكادحين، مثل انتفاضة فلاحى العمارة المكردون بوجه اقطاعييها الظالمين، في كتبه الصغير "انتفاضة ال ايزرج" الذي رصد فيه وقفة الفلاحين الابطولية. فلولا ما جرى تدوين تلك المأثرة، وقد حفظ للأجيال يومياتها في صفحات المجد البطولية الفريدة.

بهاء الدين نوري، الشخصية الملهمة لنا في بدايات انجازنا لليسار. كم كانت رغبتنا في التعرف عليه جارفة، لم يكن ليجارياها سوى تعلقنا بجغرافيا وثوار التوباراموس. تلك الرغبة التي تبددت عندما عاشناه عن قرب، ووجدناه شخصا اعتياديا لا يحمل صفات استثنائية كما كنا نتخيل، وقد رصدنا أخطاه، هواباته وغواياته، واخذنا عليه عدم استماعه للرأي الاخر، وعدم تقبله للنقد، وتشبثه برأيه حد التعصب، واستنكارنا عدم تقبله الخسارة ل لعبة الشطرنج!

ثم تبددت ملاحظتنا السلبية بشأنه عندما قادنا كقوة متحركة في مناطق شارباجر، حيث ادهشنا معرفته تضاريس جبل قرداغ، وهو يتقدم امامنا على سهوة جواد متبخترًا بعكازه وكأنه صولجان القيادة، وكنا نحن نجوب القرى خلفه في الريف الشاسع، وهو ومن معه يستقبلون الترحاب والاحترام الكبيرين.

وقاضت دهشتنا ونحن نخط الركاب في قرية (التكية) التي ولد وترعرع فيها، وهي القرية المنسية على سفح جبل وعر وبعيد عن المدينة. وبرز السؤال امامنا صعبا عصيا على الفهم: كيف وصل الحزب الشيوعي الى هذه القرية المتلغفة بهذه التضاريس الصعبة، وأي قدرة كان يمتلكها الشيوعيين الاوائل وهم يصلون الى يافع مغمور في القرية المنسية، ويؤهلونه ليصبح قائداً حريزاً خلاياها في مدن العراق واربافه؟

هذا السؤال يحجب ان يحيز عليه من لا يعرف الرسالة الإنسانية للحزب الشيوعي، وروح التفاني ونكران الذات والتضحية عند اعضائه. وهو الاندهاش من قدرة الحزب على الوصول الى قلوب الكادحين، والذي تجدد في دواخلنا، ليعود فينبدد مجددا بعد الموقف الذي اتخذه "أبو سلام" منفردا بالتفاوض وتوقيع عهد مع قادة الاتحاد الوطني، في ذروة تقتيل الشيوعيين في بشتاشان.

رحل أبو سلام يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/١٢/١، وإنتهت فرص اللقاء معه، الفرص التي لم افطر بها منذ عرفته عن قرب في منطقة ناوزنك، والتي تكتفت في نهاية تسعينات القرن المنصرم. توقف النقاش معه حول المستجدات، كما كان يسميها، وبقي الاختلاف معه حول موقفه من بشتاشان حتى النهاية، مع انني لم انس لحظة انه شدي اكثر لليسار في أيام شبلي.

ويبقى احترام الاختلاف في الاجتهاد فضيلة.



«غياب التنسيق» يغذي الظاهرة.. والداخلية تتهم المستثمرين

## العمالة الاجنبية .. سائحون يتحولون الى عناصر خطيرة

بغداد - نورس حسن



العمالة الاجنبية تغذي جيش العاطلين من العراقيين

يواجه ملف العمالة الاجنبية في العراق، مشكلات كثيرة تتعلق بصلاحيات الوزارات وأعمالها، ومزاجية أصحاب الشركات والمشاريع، وفي العمال أنفسهم، الذين يتحول بعضهم الى مصدر تهديد للمجتمع، تحت «غياب الرقابة الحكومية».

وتتهم مصادر حكومية في وزارة العمل، ووزارة الداخلية بانها تعزز بقاء الظاهرة من خلال منح مزيد من العمال فيزة دخول، بينما العامل العراقي يبحث عن فرصة عمل، مضيفة ان «الجهات المعنية في الداخلية لا تتعامل مع وزارة العمل» في هذا الاطار.

لكن وزارة الداخلية نفت تلك الاتهامات، مؤكدة انها تواصل العمل مع الجهات المعنية في وزارة العمل. وذكرت الداخلية، ان أغلب الشركات الاستثمارية تعمل على المتاجرة بالعمال الاجانب.

ويقول نقابيون ان أغلب العمال يدخلون البلاد بصفة سياح، لكنهم يتحولون الى عمال في مهن مختلفة، وبعضهم يشترك في المتاجرة بالاعضاء البشرية، او يتحول الى سارق.

وتقول عضو نقابة الخدمات في الاتحاد العام لنقابات عمال العراق، مروة سعد لـ «طريق الشعب»، يوم أمس، إن «أغلب العمالة الوافدة من الخارج تدخل العراق في أوقات المناسبات الدينية».

وتضيف «هناك نوعان من العمالة في العراق؛ الأول يدخل عن طريق الشركات الاستثمارية، وهؤلاء عمالة رسمية. اما النوع الثاني فهم الذين يدخلون بصفة زائرين الى العتبات المقدسة، وبعد ذلك يخالفون شروط الفيزا».

ويشير سعد الى تعرض الفئة الثانية من العمال «استغلال كبير»، يشمل الاتجار بأعضائهم البشرية، بينما يتحول آخرون منهم الى سراق، بحسب قولها.

وتعلل سعد تلك المخالفات بكون هؤلاء بعيدين عن الرقابة القانونية».

### «كبش فداء»

وتلاحظ مروة أن أغلب أصحاب الورش والمعامل «تفضل هذه الفئات من العمال، لكونهم يجعلون منهم كبش فداء في تأدية الاعمال الخطرة».

### نقابات عمالية «شكلية»

وانتقدت مروة عمل النقابات العمالية الثمانية الموجودة في العراق، والتي قالت عنه انه «شكلي وغير فعال»، موضحة «تقصيرا واضحا» من جانب تلك النقابات «في رصد الانتهاكات».

وأكد أن «الكثير من العمال الأجانب يدخلون الى العراق بحجة السياحة، ومن بعدها يخالفون شروط فيز الإقامة»، مشيرا الى أن المسؤولية في هذا الجانب «تقع على وزارة الداخلية في ملاحقة هؤلاء».

### شباب عاطلون عن العمل

وبرر المصدر، أسباب لجوء الوزارة الى العمالة الأجنبية، بأن أغلب الشركات الاستثمارية تفضل «العمالة الاجنبية»، بينما هناك الاف العراقيين من الشباب العاطل عن العمل.

### العمل: الداخلية تعمل بمعزل عن

وحمل المصدر، مديرية الإقامة في وزارة الداخلية مسؤولية دخول العمالة الأجنبية، قائلا ان «وزارة الداخلية تمنح فيز الإقامة الى العمالة الأجنبية، دون المرور بوزارة العمل».

ولفت المتحدث الى ان قانون العمل رقم 37 يشترط تشغيل 50 في المائة من العمالة الوطنية، والنصف الاخر يذهب للعمال الأجانب.

وأكد ان «الشركات الاستثمارية لا تلتزم بهذا القانون». والداخلية تنفي من جهته، نفى المتحدث باسم وزارة الداخلية خالد المنحا في تصريح لـ «طريق الشعب»، ما تحدثت به مصدر وزارة العمل، بشأن العمال الأجانب.

وأكد ان مديرية الإقامة التابعة للوزارة «تعمل بالتعاون مع وزارة العمل بشأن دخول العمالة الأجنبية الى العراق، ومنح الاقامات». وحول اعداد العمالة الأجنبية التي تم إدخالها للبلاد بطرق رسمية، ذكر المنحا ان «الاحصائيات غير متوفرة بسبب الاعداد الكبيرة»، مشيرا الى ان ذلك يحتاج لـ «جهود مضاعفة».

وبين المنحا، ان «بعض العمالة يكون دخولها رسميا، لكن اقامتهم غير رسمية»، منبها الى ان بعض الشركات تقدم مبررات رسمية لاجل استقدام عمالة اجنبية، لكنها تزج بها في سوق العمل، بعد حين.

### أجور مضاعفة لعشر مرات

ودعت عضو لجنة الخدمات البرلمانية، النائبة منار عبد الطلب، الى معالجة ملف العمالة الأجنبية، معتبرة اياها تمثل «نزفا للأموال العراقية».

وقالت عبد الطلب في تصريح صحافي، طالعته «طريق الشعب»، إن «العمال الأجانب يتقاضون أجورا تعدل 10 أضعاف ما يتقاضاه العمال العراقيون».

وأضافت ان العراق «يعاني فوضى العمالة الأجنبية»، مشيرة الى ان «في جميع دول العالم هناك محددات ثابتة لنسبة العمالة الأجنبية في الشركات الاستثمارية، اذ تعطى مشيرة الى ان «في جميع دول العالم هناك محددات ثابتة لنسبة العمالة الأجنبية في الشركات الاستثمارية، اذ تعطى

الأولوية للعمال المحليين». وذكرت النائبة ان «أجور العامل العراقي في بعض القطاعات لا تزيد على 500 الف دينار، في حين يتقاضى اجورا تصل لاكثر من 5 الاف دولار»، وفقا لحديثها.

ودعت عضو لجنة الخدمات في مجلس النواب، الحكومة الى رفض أي عرض استثماري لا يكون للعمالة العراقية حصة الأسد فيه.

## منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ألمانيا تعقد مجلسها الحزبي

بغداد - طريق الشعب

عقدت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ألمانيا الاتحادية يومي السبت والاحد المصادفين 28-29 تشرين الثاني 2020 مجلسها الحزبي الـ 21 على برنامج الزوم. بحضور مندوبي المنظمة وبحضور الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية والرفيق بسام محي والرفيق سلم علي أعضاء قيادة الحزب. في مستهل جلسات المجلس دعا احد رفاق اللجنة القيادية السابقة الحضور للوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح شهداء الحزب والوطن والرفاق الذين رحلوا عنا وشهداء انتفاضة تشرين وشهداء الشعب العراقي بين المجلسين الـ 20 والـ 21.

بعد الترحيب بمندوبي المجلس والرفاق المشرفين ألقى الرفيق سكرتير المنظمة كلمة قصيرة أستعرض فيها أهم الإنجازات التي تحققت بين المجلسين واعتبارها نتيجة إيجابية للجهد الجماعي لكل تنظيمات المقاطعات والهيئات الحزبية وجميع الرفاق، وأشار في كلمته إلى الصعوبات والمعوقات التي اعترضت عمل المنظمة وأهمية العمل الجاد على تذليلها خلال الفترة المقبلة، وقدم تصورات أساسية لمهام المنظمة خلال الفترة اللاحقة، ثم طرح شريحة المجلس على التصويت بعد تحقق النصاب القانوني فأقرت بالإجماع.

وبعد انتخاب هيئة رئاسة المجلس جرى أيضا انتخاب اللجان الأخرى لتسيير أعماله، وتم إقرار جدول عمل المجلس الذي تضمن مناقشة التقرير التنظيمي، والتقرير المالي وإقرارهما، ومستجدات الوضع السياسي في الوطن، وانتخاب لجنة قيادة جديدة.

ففي الفترة الأولى من أعمال المجلس، قدم العديد من المندوبين مداخلاتهم التي أغنت التقرير التنظيمي الشامل وعالجت جوانب الخلل والمعوقات، ومن الجدير بالذكر ان التقرير تطرق لكل جوانب

عمل المنظمة وركز بشكل تفصيلي على المهام التي تواجهها خلال الدورة القادمة وأبرزها اعتماد هيكلية جديدة للمنظمة بسبب المستجدات التي طرأت على التنظيم وتجاوز المصاعب التي تعترضها وفسح المجال للرحب أمام الشبيبة التي تزخر بها المنظمة لكي تحتل دورها في المفاصل القيادية للمنظمة.

ودعا المجلس الحزبي الحادي والعشرون جميع الرفاق إلى بذل المزيد من الجهود لتعزيز العلاقة مع المنظمات المدنية لأبناء الجالية العراقية، و في مجال آخر أكد المجلس ترحيبه بأي جهد ومسعى يهدفان إلى تنشيط وتنسيقية التيار الديمقراطي العراقي في ألمانيا، وحرص كذلك على

أهمية تعزيز العلاقة مع الأحزاب الألمانية وتعزيز العلاقة مع منظمات الأحزاب الشيوعية والعمالية العاملة على الساحة الألمانية وكذلك مع منظمات القوى السياسية المدنية والديمقراطية العراقية بشأن القضايا الوطنية المشتركة.

وقام المجلس بانتخاب قيادة جديدة للمنظمة عن طريق الاقتراع السري، وعند مناقشة مستجدات الوضع السياسي، قدم الرفيق رائد فهمي صورة واضحة وواقية عن تعقيدات الوضع السياسي في البلاد ومساعي الحزب من أجل التغيير الشامل وأنها المحاصمة بكل أشكالها، وفي هذا الصدد تحدث عن أهمية تغيير موازين القوى لصالح قيام الدولة المدنية الديمقراطية وعن جهود الحزب الحثيثة من أجل تجميع ولملمة كافة القوى المعنية بالتغيير.

وقدم ضمن هذه الفقرة العديد من الريفقات والرفاق مداخلاتهم وتصوراتهم المتعلقة بمواقف الحزب من القضايا العراقية المحورية، التي يشوبها الكثير من التعقيد، مؤكداين صراهم اللامحدود على دعم جهود الحزب، لتعزيز دوره على الساحة العراقية والمشاركة الفعالة في انتفاضة تشرين من أجل التغيير الشامل.

## رابطة المرأة في بريطانيا تعقد مؤتمرها الـ 13

لندن - طريق الشعب

عقد فرع رابطة المرأة العراقية في بريطانيا، يوم السبت 28 تشرين الثاني الماضي، مؤتمرها الـ 13، وذلك على تطبيق التواصل الاجتماعي «زوم».

المؤتمر الذي عقد تحت شعار «تحية للمرأة العراقية ودورها في انتفاضة تشرين ولدعم نضالها من اجل المساواة والعدالة الاجتماعية»، كان من المقرر أن يعقد قبل عام، إلا أن جائحة كورونا حالت دون ذلك.

أدارت المؤتمر، الناشطة ذكري علي، واستهلته مرحبة بالحاضرات من عضوات الرابطة وممثلات المنظمات النسوية البريطانية وبعض المنظمات الأجنبية في بريطانيا. كما رحبت برئيسة رابطة المرأة العراقية شميران مروكل، التي انضمت إلى التطبيق من بغداد.

وبعد انتخاب لجان المؤتمر، ألقى السيدة شميران مروكل كلمة نقلت فيها تحيات عضوات الرابطة في العراق، وشكرهن على كل الدعم المادي والمعنوي الذي يقدمه الفرع وحملات التضامن التي ينظمها باستمرار، متمنية النجاح لأعمال المؤتمر، والخروج بقرارات

تعزز من لُحمة الرابطين في بريطانيا مع بعضهم البعض، ومع الرابطة الأم من أجل تحقيق اهدافها في عراق مستقر ديمقراطي يكفل تنفيذ نصوص الدستور في ضمان المساواة للمرأة وحماية الطفولة.

وكانت بين حضور المؤتمر، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد النسائي السوداني في المملكة المتحدة وايرلندا، السيدة آمال الشيخ، التي تحدثت في كلمة لها عن معاناة المرأة السودانية، والتي لا تختلف كثيرا عما تواجهه المرأة العراقية من مصادرة للحقوق والتجوع والخطف والقتل.

وأعلنت الشيخ عن تضامن عضوات الاتحاد ومؤيداته، مع رابطة المرأة العراقية والنساء العراقيات وشباب انتفاضة تشرين وكل القوى المدنية الديمقراطية العراقية التي تناضل من أجل استعادة الحقوق.

وتلقى المؤتمر تهنئة من رئيسة المجلس الوطني للمرأة البريطانية (NAW)، روز كينينج، أكدت فيها تضامن منظماتها مع النساء العراقيات في كفاحهن.

أما المنظمة الديمقراطية للنساء الإيرانيات في المملكة المتحدة، فقد بعثت رسالة إلى المؤتمر تمت فيها للنساء العراقيات التوفيق في نضالهن من أجل السلام والحرية والعدالة الاجتماعية.

وارسلت منظمات المجتمع المدني والمنظمات التخصصية العاملة في الساحة البريطانية، التهاني للمؤتمر والتمنيات بنجاح أعماله. وكان بينها «المنتدى العراقي» و«رابطة الأكاديميين العراقيين» و«تنسيقية التيار الديمقراطي العراقي» و«المقهى الثقافي العراقي».

وفي سياق المؤتمر، عرضت سكرتيرة فرع الرابطة، احلام السعدي، التقرير الانجازي لعمل الهيئة الادارية لفرع الرابطة على مدى عامين، متناولة النشاطات المقامة.

وبعد مناقشة التقرير الإنجازي وإقراره، استعرضت الناشطة بلسم عجيبة، التقرير المالي، وتناولت فيه واردات الرابطة وأوجه الصرف والتبرعات المستلمة، ليتم إقراره أيضا.

ثم فتح باب الترشح، ليلتخب المؤتمر ثلاث عضوات للهيئة الإدارية الجديدة.

هذا وحيا المؤتمر الشباب المنتفض في الناصرية، وأدان الاعتداءات الأخيرة التي طالت المتظاهرين السلميين. فيما طالب الحكومة بحماية الشباب الذين يمارسون حقهم الدستوري في التظاهر السلمي وحرية التعبير.

## بيان محلية الناصرية

## لا للقتل .. لا لمصادرة حق المواطن في الحياة

لقد راح ضحية هذا الاعتداء المدان واقتحام الجبوي واستخدام العنف بكل اشكاله وأدواته عدد من الشهداء وأكثر من (70) جريحا.

في الوقت الذي نجدد فيه موقنا الثابت والمؤازر لحق المواطنين الدستوري في التظاهر والاعتصام السلميين والمطالبة بحقوقهم في العيش الكريم في وطن خال من الفاسدين والسلاح المنفلت، وطن حر غير تابع لأية إرادة خارجية، في الوقت نفسه نكر استنكارنا وبشدة للعنف واستهداف المتظاهرين بالقتل والتهديد والملاحقة، وان من تسبب بما حدث يتحمل مسؤولية إراقة الدماء وتداعيات ذلك على السلم الأهلي.

كما نحمل الحكومة الاتحادية والمحلية والأجهزة الأمنية المسؤولية عن فقدان الأرواح وتعريض المتظاهرين السلميين لشتى أشكال العنف والترويع، بسبب التراخي غير المبرر عن ملاحقة كل من تسبب بأحداث هذه الاعتداء المستنكر والمدان

قبل يوم من الذكرى السنوية الأولى لمجزرة جسر الزيتون، كانت مدينة الناصرية الجيبية على موعد مع عملية سبك دماء زكية أخرى خططت لها قوى لا تريد لشعبنا وانتفاضة تشرين الجيدة خيرا، وتقف بالضد من تطورات المنتفضين المشروعة والعدالة، إذ شهدت المدينة مساء يوم الجمعة 27/11 هجمة شرسة قامت بها عناصر مسلحة خارجة على القانون، لاقتحام ساحة الجبوي (يقونة الانتفاضة) فأقدمت على حرق الخيام وجرفها (الشفلات) واطلاق الرصاص الحي على المتظاهرين السلميين، واثارة الرعب بين المواطنين وهي تحاول ان تحكم سيطرتها على مركز المدينة وشوارعها تحت وابل من الرصاص.

كل ذلك جرى امام نظار الأجهزة الأمنية المكلفة بحماية المتظاهرين في ساحة الاعتصام، والقبض على من تمعد القتل لفرض ارادته، مما أتاح لمركتي المجزرة حرية الحركة والتمادي في التجاوز على أمن المواطن.

وتقدمه للقضاء بلا تسويق ومماطلة. ان السبيل لترسيخ الامن والاستقرار وإعادة ثقة المواطنين بمؤسسات الدولة، هو الاستجابة لمطالب الشعب المتمثلة في الكشف عن قتل المتظاهرين ومحاكمتهم، ونزع السلاح المنفلت ومكافحة الفساد والفاستين واسترداد أموال الشعب المنهوبة، وخلق بيئة سياسية آمنة لأجراء انتخابات مبكرة حرة وعادلة ونزيهة وتحت اشراف دولي.

عاش العراق المجد والخلود للشهداء الانتفاضة الشفاء العاجل للرجعي

لجنة محلية الناصرية للحزب الشيوعي العراقي 2020/11/29





## الفساد يطال غذاء النازحين!

بغداد. طريق الشعب  
كشفت هيئة النزاهة الاتحادية، امس الاربعاء، عن تهم فرقة «من تنفيذ عملية ضبط لأكثر من 3000 سلة غذائية كان يفترض توزيعها مجاناً بين المهجرين».

وقالت الهيئة في بيان تلقت «طريق الشعب» نسخة منه، إن «العملية أفضت إلى التمرز على السلات الغذائية لدى مركز شرطة «رزكاري» في قضاء كلار، وجرى توقيف أحد المتهمين على وفق أحكام المادة (240)، بتهمة شراء السلات الغذائية المخصصة للمهجرين».

## الربطة تعيش ظلاماً دامساً

بغداد. طريق الشعب  
ناشد قائممقام الربطة عماد الدليمي، امس، وزارة النفط توفير الوقود للقضاء، مشيراً إلى ان المدينة «تعيش ظلاماً دامساً منذ 4 ايام».

وطالب الدليمي في تصريح صحفي اطلعت عليه «طريق الشعب»، وزارة النفط بتوفير الوقود الى محطة الديزل كونه المدينة غير مرتبطة بالشبكة الوطنية، بسبب تدمير داعش للخط الناقل بين القائم والربطة غربي الانبار.

## اليوم .. كردستان تصرف الرواتب

بغداد. طريق الشعب  
قال رئيس وزراء اقليم كردستان مسرور بارزاني، يوم امس، ان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي «وعد بحل مسألة الرواتب خلال الايام القليلة المقبلة».

واضاف بارزاني في حديث خلال جلسة مجلس الوزراء، وتابعته «طريق الشعب»، انه «إذ لم تصل رواتب الاقليم من بغداد في الوقت المحدد، فإن حكومة الاقليم ستوفر النقص».

واكد انه «سيتم توزيع الرواتب صباح يوم غد (اليوم)».

## تقييم الموقف الدراسي كل اسبوعين

بغداد. طريق الشعب  
كشف محافظ بغداد محمد العطا، عن عقد اجتماع دوري كل اسبوعين مع وزاري التربية والصحة لتقييم العام الدراسي الجديد، والاجراءات المتبعة لحماية التلاميذ والطلبة من جائحة كورونا.

ودعا المحافظ في تصريح صحفي، تابعته «طريق الشعب»، الى «تعاون اولياء الامور للمساهمة في تعليم ابنائهم»، مشيراً الى ان «هناك مشرفاً صحياً لكل مدرسة يتابع الوضع الصحي».

واكد العطا ان «الطلبة سيحضرون يوماً واحداً في الاسبوع للمدرسة، لفهم المواد الدراسية التي تجري اعادتها بشكل مفصل».

## قصف جوي يفتك بـ7 دواعش

بغداد. طريق الشعب  
اعلن مصدر امني في محافظة صلاح الدين، يوم امس، مقتل 7 عناصر في تنظيم داعش، في قصف جوي ومدفعي على جبال مكحول.

وقال المصدر - الذي طلب عدم كشف اسمه - في تصريح صحفي، تابعته «طريق الشعب»، ان «7 عناصر بداعش قتلوا خلال قصف كثيف لطيران ومدفعية الجيش العراقي، على أهداف للتنظيم في جبال مكحول».

## ضبط تلاعب بعقار قيمته مليار دينار

بغداد. طريق الشعب  
أعلنت دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة، امس، «ضبط حالة تلاعب بعقار في بابل، تعود ملكيته للمديرية العامة لمصلحة المصايف والسياحة، بقيمة تصل إلى أكثر من مليار دينار، ومساهمته أكثر من 4 دوام».

وذكر بيان للهيئة، حصلت «طريق الشعب» على نسخة منه، أن «العقار تم تسجيله في مديرية التسجيل العقاري على الشيوخ باسم مواطنين، والآخر باسم المديرية مساحة (2 دونم)».

واشار البيان الى أنه «تم تنظيم محضر ضبط أصولي بالمضبوطات بناءً على مذكرة قضائية، وجرى عرضها على محكمة تحقيق الحلة المختصة في قضايا النزاهة».

## حجز اموال مدير كي كارد

بغداد. طريق الشعب  
أمر البنك المركزي العراقي، بحجز الأموال المنقولة وغير المنقولة، لمدير شركة «كي كارد»، وافراد عائلته ومقرين منه.

وبحسب وثيقة صادرة من الدائرة القانونية في البنك المركزي، نشرتها وكالات انباء محلية، واطلعت عليها «طريق الشعب»، فان التوجيهات وجهت الى جميع المصارف، وتنص على حجز الأموال المنقولة وغير المنقولة، لمدير شركة «كي كارد» بهاء عبد الحسين عبد الهادي وافراد اسرته، ومقرين منه.

كما تضمنت الوثيقة، حجز الأموال المنقولة وغير المنقولة، لكل من «الشركة العالمية للبطاقة الذكية - شركة المجموعة العراقية للدفع الالكتروني- شركة انجاز تكنولوجيا المعلومات».

## دعوات نيابية لتجربة «التطبيع» في مناطق أخرى

## اتفاق سنجار.. هل يتآكل اللا استقرار في قمة الجبل؟

وقال خليل إن «مفتاح التطبيع يكمن في توفير الأمن من أجل إعادة النازحين وتوفير الخدمات».

أما أستاذ العلوم السياسية في جامعة الموصل د. علي اغوان، فأرى أن «الحل الوحيد لانهاء ملف سنجار هو البدء من داخل القضاء، وذلك بالإعمار وإعادة الخدمات بصورة حقيقية، ومن ثم صرف التعويضات للمتضررين وانصاف ذوي الضحايا بشكل كامل».

وأشار إلى أهمية «التوجه نحو تمكين الاقتصاد في القضاء»، لافتاً إلى ان هذا الامر «يخفف الضغط والاحتقان المجتمعي».

## مناطق أخرى تنتظر «التطبيع»

من جهته، قال عضو مجلس النواب عن المكون الإيزيدي صائب خدر إن «الفوضى في سنجار يجب أن تنظم، وإن أرواح الناس هناك ليست رخيصة وإعمار المدينة أصبح واجباً».

كما رحّب رئيس الجبهة التركمانية أرشد الصالحي بالاتفاق، داعياً ل«اتفاق مشابه في قضاء مخمور».

في حين قال عضو مجلس النواب عن تحالف القرار، النائب ظافر العاني، إنه ينتظر من الحكومة جهوداً مماثلة في «جرف الصخر» شمال بابل، وفي مناطق ديالى وصلاح الدين.

## مخاوف الأقليات

وخلاف ما ذهب اليه النواب، جاء حديث النائب عن مكون الشبك قصي عباس، قائلاً إن «الشبك والأقليات في سهل نينوى لديهم تخوف من إقدام الحكومة على اتخاذ قرار من شأنه تغيير خارطة الأمن في مناطقهم».

وأضاف أن «الشبك والتركمان واليزيدية والمسيحيين والكاكائية، متخوفون من وضع مناطقهم تحت سلطة الإقليم».

لكن النائب جاسم محمد شنكلي، أبدى استغراباً من كلام عباس، معتبراً ذلك «مبالغة بالتخوف لدى الاقليات الموجودة في سهل نينوى وسنجار».

وقال شنكلي ل«طريق الشعب»، ان «الاقليات لديهم قوات مسلحة تعمل مع هيئة الحشد الشعبي، داخل مناطق سهل نينوى، وبالتالي فهم يتمتعون بنفوذ جيد».

وشدّد النائب على ضرورة جعل النفوذ الاكبر في هذه المناطق لصالح القوات الحكومية الرسمية.

وتمشيا مع ما ذكره النائب شنكلي، عدّ لطلال مراد صحافي إيزيدي، «عدم وجود قوة واحدة مسيطرة على سنجار، انعكس سلباً على الأوضاع الداخلية فيها».

ولا يعتقد مراد ان شينا سيتغير على أثر الاتفاق الجديد «ان النازحين الذين عادوا الى منازلهم كانوا مضطرين، بسبب قسوة الحياة في المخيمات».

وحض مراد على «تعيين مدير ناحية وقائمقام جديدين بالاتفاق مع الايزيديين، على ان تكون المناطق التي لهم وجود بها، تحت ادارتهم».

## توجهات جديدة

وأبرزت مجرزة «داعش» وما لحقها من أحداث «توجهات جديدة» في سنجار، إذ يطالب اهالي القضاء، بحسب الناشط المدني فراس نوري، ان تتحول البلدة الى «محافظة مخصصة فقط للايزيديين، وان تكون الادارة لهم وحدهم».

وقال الناشط ل«طريق الشعب»، ان «قرى سهل نينوى - ذات الاغلبية المسيحية - تطالب ايضاً بانشاء اقليم خاص لهم. كل ذلك جاء بعد الاضرار التي لحقت بهم بسبب دخول داعش وتداعيات ما قبل التحرير وبعده».

بغداد. طريق الشعب  
قبل يومين، دخلت اتفاقية سنجار حيز التنفيذ، بإعلان الحكومة الاتحادية انسحاب «وحدات مقاومة سنجار - البيشة»، وملء الفراغ من طرف قوات عراقية مشتركة.

وقالت قيادة عمليات غرب نينوى، إنها تسلمت الثلاثة جميع المقرات العسكرية التابعة ل«البيشة»، في اولى خطوات تنفيذ اتفاق سنجار.

وبحسب المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة، اللواء تحسين الخفاجي فإن «الفرقة السادسة من قوات الشرطة الاتحادية ستكون مسؤولة عن إدارة الملف الأمني داخل القضاء».

وفور سيطرة قوات الامن الاتحادية على مفاصل القضاء، فتحت 50 مدرسة أبوابها أمام الطلبة في سنجار.

وتوصلت بغداد وأربيل في التاسع من تشرين الأول الماضي، إلى اتفاق على «تطبيع الأوضاع» في سنجار، برعاية بعثة الأمم المتحدة، ينص على إدارة القضاء من النواحي الإدارية والأمنية والخدمية «بشكل مشترك». لكن هذا الاتفاق أثار ردود فعل سياسية متباينة؛ إذ عدّته أحزاب وجهات سياسية «حلاً مثالياً» لإعادة الاستقرار في القضاء. وأنه «تجربة يمكن تطبيقها في مناطق أخرى من البلاد»، لكن أطراف أخرى قرأته على أنه «إذعان» لطرف معين.

ويهدف الاتفاق الجديد لمعالجة مسألة ازدواجية الإدارة. كما أن حكومة الكاظمي تقول انها تحرص على خلو سنجار من «الجماعات المسلحة» سواء الداخلية أو الوافدة من خارج البلاد، في إشارة إلى حزب العمال الكردستاني.

## اتفاق بثلاثة محاور

وتضمن الاتفاق ثلاثة محاور، وهي الإداري والأمني ومحور إعادة الإعمار. وبحسب المحور الإداري، يتم اختيار قائممقام جديد لقضاء سنجار، والنظر بالمواقع الإدارية الأخرى، من قبل لجنة مشتركة مشكلة من جانب حكومة المركز واقليم كردستان.

فيما يقضي المحور الثاني بأن تنوى الشرطة المحلية وجهاز الأمن الوطني والمخابرات «حصر» مسؤولية الأمن داخل القضاء، بعد إبعاد جميع التشكيلات المسلحة الأخرى خارج حدوده. وتعيين 2500 عنصر ضمن قوى الأمن الداخلي في سنجار.

أما محور إعادة الإعمار، فيشمل تشكيل لجنة مشتركة من الطرفين لإعادة إعمار القضاء بالتنسيق مع الإدارة المحلية في نينوى.

ووفقاً لمصدر أمني، فان توجيهات السلطات الأمنية نضت على «رفع العلم العراقي فقط على المباني الحكومية في القضاء».

وأكد أنه «ستستمر القوات الأمنية بإجرائها لتحقيق كامل الامن والاستقرار في قضاء سنجار ووحداته الإدارية».

وبعد سيطرتهم على الموصل في حزيران 2014، اجتاح عناصر «داعش» سنجار في الثالث من آب من نفس العام، حيث ارتكبوا جريمة الإبادة الجماعية بحق الايزيديين، وسبوا النساء وجنّدوا الأطفال الصغار، كما نزع مئات الآلاف الآخرين، قبل أن يتم تحرير القضاء في 13 تشرين الأول 2015.

وتعد سنجار معقل الديانة اليزيدية، لكنه يضم مكونات أخرى من العرب والتركمان.

وهناك من يربط اسم مدينة سنجار بقصة الطوفان؛ حيث أن سفينة نوح لما مرّت بالجبل نطحت به، فقال «هذا سن جبل جار علينا» فسميت (سن- جار). ويقال: أن السلطان سنجرين ملك شاه بن ألب، أرسل ولده ليكون ملكاً عليها بعد سلطان خراسان. ويعود تاريخ سنجار إلى الألف الثالث ق.م. وزنج تعني أسود أو المصدي نسبة إلى قمة الجبل، وهذا تفسير آخر لمعنى الاسم. وقد سميت



المحدث باسم قيادة العمليات المشتركة اللواء تحسين الخفاجي يوزع الاعلام العراقية على المواطنين في أسواق سنجار، يوم الثلاثاء.



## أصبحت مصدر تلوث وإزعاج

## افتتاح الورش الصناعية قرب المنازل في ازدياد

بغداد - وكالات

اتسعت خلال السنوات الأخيرة، ظاهرة افتتاح الورش الصناعية داخل الأحياء السكنية في بغداد، ما يخلف غازات سامة وأبخار ملوثة للبيئة، وضوضاء تسبب الإزعاج للسكان.

ومعلوم انه توجد في معظم دول العالم مناطق مخصصة للورش الصناعية، تكون في العادة بعيدة عن الأحياء السكنية. وفي العراق توجد مثل هذه المناطق، لكنها غالباً ما تعاني ضعفاً في الخدمات وغياباً للتنظيم، فضلاً عن عدم القدرة على احتواء الأعداد الكبيرة من الورش التي تزايدت يوماً بعد آخر.

ويستغل اصحاب الورش ضعف الرقابة الرسمية في الانتقال بها إلى الأحياء المأهولة بالسكان، ما يساعدهم على التهرب من الضرائب ومن أبدال الإيجار المرتفعة في الأحياء الصناعية.

وفيما يرى مواطنون أن هذه الورش صارت تسبب لهم أذى نفسياً وبيئياً، يرى آخرون أن قربها من منازلهم يوفر عليهم عناء الذهاب إلى الأحياء الصناعية البعيدة.

## أمانة بغداد تضع خطة دون تنفيذ

وعلى الرغم من وجود خطة استراتيجية لدى أمانة بغداد، وضعت منذ سنوات عدة لنقل الأحياء الصناعية والورش والمعامل إلى أطراف العاصمة، عبر انشاء منطقة صناعية متخصصة، إلا أن هذا الموضوع ما زال



حرباً على ورق! وأعلنت الأمانة عن وجود جملة عراقيل تحول دون تنفيذ المشروع.

وانتقد كثيرون من سكان العاصمة انتشار المعامل والورش الصناعية واتساع بعضها واقتراجه بضعة أمتار عن مركز الإدارة المحلية لمحافظة بغداد وأمانتها، في الوقت الذي لم تقم فيه هاتان الجهتان المعنيتان بوضع الحلول الجادة للمشكلة.

وأشار مراقبون في احاديث صحفية، الى إن المواطن هو المتضرر الأول صحياً ونفسياً وجسدياً في قضية انتشار

الورش والمعامل الصغيرة داخل الأحياء السكنية، "فبين ضجيج الطرق ومخلفات المواد الحديدية والخشبية تكمن المخاطر الحقيقية لتلك الظاهرة التي يستهان بها".

## دراسات: الضوضاء أخطر مصادر التلوث

أشرت دراسات علمية حديثة الآثار السلبية للورش الصناعية على صحة الإنسان، والتي أبرزها الضوضاء، معتبرة إياها أخطر مصادر التلوث البيئي وأكثرها

## جباية العبور 30 ألف دينار

## الجمالية تخصص "طريقاً طينياً" لمركبات الحمل!

كربلاء - طريق الشعب

خصصت الدوائر الخدمية في منطقة الجبالية بمحافظة كربلاء، طريقاً طينياً وعراً لمركبات الحمل، الأمر الذي يعيق سيرها، خاصة أن معظمها ينقل حمولات كبيرة تصل إلى عشرات الأطنان من البضائع

والبوقود.

وكانت مديرية الطرق والجسور في كربلاء، قد أعادت تأهيل وتبليط الشارع الرئيس في المنطقة، على خلفية تظاهرات نظمها الأهالي وطالبوا فيها بذلك.

وبالمقابل مُنعت مركبات الحمل من السير

على هذا الطريق المؤهل، واختير لها الطريق الطيني بدلاً. ويشكو أصحاب مركبات الحمل، عدم صلاحية هذا الطريق للسير، خاصة انه يستقبل يومياً ما يقارب الـ 3 آلاف عجلة، مشيرين في حديث لـ "طريق الشعب"، أن بلدية كربلاء،

## جلال وهدى

## أخوان معاقان قست عليهما ظروف الحياة

المدرسة كي تقبلني، لكنها ترفض. وأنا الآن لا أقرأ ولا أكتب". وعن معيشته وخته، يقول أن "الخيرين لم يقصروا معي. صحيح أن حياتي شاقة، لكن علي أن أعيشها مهما كانت"، مشيراً إلى أن والده، وبعد أن تقاعد من الجيش بصفته نائب ضابط، عمل فلاحاً في حديقة "مستشفى الزبير"، وبعد أن توفي قطعوا راتبه التقاعدي. ويتابع قائلاً: "حاولت إعادة الراتب لكنني لم أستطع.

فالأمر يحتاج إلى توكيل محام، وهذا يتطلب دفع مبلغ مليوني دينار لا أقوى على توفيره". أما هدى، فلها قصة أخرى أكثر إبلاماً. فهي كانت فتاة طبيعية، وحينما بلغت العشر سنوات أصيبت بعقلها، حتى باتت مقعدة بتكفل برعايتها شقيقها المقعد هو الآخر. ويأمل جلال إيجاد "بنت حلال تقبل بالزواج مني،

وتعيني في إعداد الطعام وغسل الملابس وتنظيف البيت"، مناشداً الجهات الحكومية، مساعدته وخته، ومنحهما راتب الرعاية الاجتماعية.

## البصرة - وكالات

جلال وأخته هدى يسكنان وحيدتين في بيت قديم بانس ورتاه عن والديهما، في قضاء الزبير غربي البصرة. جلال الذي يبلغ من العمر 37 عاماً، يعاني إعاقته مستمدة تمثل في عدم قدرته على المشي. فيما أصيبت اخته هدى بمرض غامض أفقدها عقلها وحركتها.

في لقاء مصور مع وكالة أنباء "الهربد"، يتحدث جلال عن سبب إعاقته، قائلاً انه "ولدت طفلاً طبيعياً، وبعد بلوغ السبع سنوات ارتفعت حرارتي يوماً فآخذني والذي إلى أحد الأطباء في الزبير، وهذا أعطاني حقنة تسببت في إصابتي بشلل في الساقين.

ومنذ ذلك الحين لم أستطع المشي". ويستذكر جلال طفولته، وكيف كان يرغب في دخول المدرسة أسوة بأقرانه، ويقول: "كنت آخذ دفاتري وأقلامي وأجلس عند باب المدرسة لعلهم يقبلون في تلميذاً. وكان والدي يتوسل بإدارة

## البرك الآسنة تحتل "الجمعيات الثانية" في العمارة!

العمارة - وكالات

شكا أهالي منطقة الجمعيات الثانية في مدينة العمارة من تردي واقعهم الخدمي، خاصة شبكات الصرف الصحي التي تعاني طفحاً مستمراً. وقال المواطن مهدي البهادلي، انه سكن في الجمعيات الثانية قبل نحو 9 أعوام، ومنذ ذلك الحين والمنطقة تفتقر لأبسط الخدمات، مشيراً في حديث صحفي، إلى أن الشوارع والساحات العامة تتحول في كل موسم أمطار إلى برك آسنة، يختلط فيها ماء المطر مع مياه المجاري ما يتسبب في انتشار الأمراض الجلدية. وأضاف قائلاً، انه بسبب عدم تعبيد الطرق في المنطقة، يكون من الصعوبة على المواطنين التحرك والتنقل خلال الأمطار.

## المحاويل.. من الغرق إلى تراكم النفايات!

المحاويل - محمد صادق

يعاني قضاء المحاويل في محافظة بابل من المشكلات في القطاع الخدمي، بدءاً من رداءة البنى التحتية وانتهاء بتراكم النفايات في الطرقات. ويشكو أهالي القضاء غرق شوارعهم مع أول زخة مطر وتحولها إلى أحوال، ما يصعب على المواطن الحركة والتنقل سواء سيراً على الأقدام أم بواسطة السيارة. وأشاروا في احاديث لـ "طريق الشعب"، إلى أن أعمال تبليط الشوارع التي أجريت في القضاء غير مجدية وما هي إلا "ترقيع"، ما يدل على إخفاق الجهات المعنية، من بلدية وغيرها، في إدارة الواقع الخدمي للقضاء. واشتكى الاهالي ايضا من تراكم النفايات في غالبية شوارع القضاء، سواء في المركز أم الأحياء السكنية، مبينين أن ذلك يأتي بسبب غياب المتابعة والرقابة من قبل المشرفين على النظافة. أهالي المحاويل يتساءلون: إلى متى يبقى واقعهم الخدمي على هذه الدرجة من التردّي؟ وهل من علاج للأزمة التي تتفاقم يوماً بعد آخر؟

## مناطق عشوائية في

## الساواة تطالب بالخدمات

الساواة - وكالات

طالب سكان المناطق العشوائية (التجاوز) الواقعة في اطراف مدينة السماوة، الجهات الحكومية، بشمول مناطقهم بالخدمات البلدية، سيما التنظيف وإدانة الطرق. وقال عدد من المواطنين في حديث صحفي، أن هذه المناطق تضم مئات الدور السكنية التي تعاني غياب الخدمات وتردي مياه الإسالة، مضيفين أن النفايات تتراكم في مناطقهم بشكل لافت، ما أثر سلباً على واقعهم الصحي.

قسم شؤون الاحوال المدنية/ كركوك

## اعلان

قدم المواطن (قيس خضر عليوي

(سلاب) دعوى في هذه المديرية

لتبديل لقبه من (العبيدي) الى

(السعدي) فمن لديه اعتراض

مراجعة هذه المديرية خلال خمسة

عشر يوماً من تاريخ نشره في

الجريدة وبعبكسه سوف تنظر هذه

المديرية في الدعوى وفق احكام

المادة (22) من قانون البطاقة

الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء/ رياض جندي عبدالكاظم

مدير الاحوال المدنية والجوازات

والاقامة العام

مديرية التسجيل العقاري العامة

دائرة التسجيل العقاري في الرصافة الأولى

الرقم 12635

التاريخ 24/11/2020

## اعلان

طلب تسجيل عقار مجدداً

بناء على الطلب المقدم الى هذه الدائرة بتاريخ 24/11/2020

لتسجيل العقار (17 / 614) 15 بزايز الفضيلية بإسم

(حنوش حمد بشار) مجدداً باعتبارها حائزاً له بصفة المالك

للمدة القانونية ولغرض تثبيت الملكية المذكورة تمهيداً

للتسجيل وفق احكام قانون التسجيل العقاري رقم (43)

لسنة 1971 قررنا اعلان هذا الطلب فعلى كل من يدعي

بوجود علاقة او حقوق معينة على هذا العقار تقديم ما

لديه من بيانات الى هذه الدائرة خلال مدة ثلاثين يوماً

اعتباراً من اليوم التالي لنشر هذا الاعلان وكذلك الحضور

في موقع العقار في الساعة العاشرة صباحاً من اليوم التالي

لانتهاؤ مدة هذا الاعلان وذلك لأثبات حقوقه موقعياً في

الكشف الذي سيجري في اليوم المذكور لهذا الغرض.

ع/ منتهى هاشم علوان

مدير التسجيل العقاري في الرصافة/1

وزارة الكهرباء

الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية/ المنطقة الوسطى

GENERAL COMPANY OF ELECTRICITY PRODUCTION (GCEP) MIDDLE REGION

## اعلان المناقصة العامة المحلية المرقمة (L15 - 064)

تعلن الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية/ المنطقة الوسطى اعلان المناقصة الخاصة بتجهيز (حاض السلفاميك (بكمية 150 طن) لمحطة كهرباء واسط الحرارية (للمرة الأولى) وبكلفة تخمينية (600.000.000) ستمائة مليون دينار عراقي ضمن الموازنة التشغيلية لعام 2020 على حساب مواد كيميائية (27/ 321).

فعلى مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للمناقصة الخاصة بتجهيز المادة المذكورة اعلاه وفق الشروط التالية:

1 - على مقدمي العطاءات الحصول على معلومات اضافية الاتصال (الشركة العامة لإنتاج الطاقة الكهربائية/ المنطقة الوسطى) عبر البريد الالكتروني: www.gcep.moelc.gov.iq

البريد الالكتروني للقسّم التجاري: 37-commercial.dept.m@moelc.gov.iq

وخلال أيام الدوام الرسمي من الأحد الى الخميس (من الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة الثانية ظهراً) وكما موضح بالتعليمات لمقدمي العطاءات.

2 - متطلبات التأهيل المطلوبة (كما موضحة في وثائق العطاء).

3 - بإمكان مقدمي العطاء المهتمين لشراء وثائق العطاء دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (100.000) مائة الف دينار عراقي غير قابل للرد الا في حالة الغاء المناقصة من قبل الشركة حيث يعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض مقدمي العطاءات.

4 - يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي: مقر الشركة الكائن في الباب الشرقي ساحة غرناطة محلة (109) شارع (19) بناية (15) ص.ب (1085) ويكون آخر موعد لتقديم

العطاءات الساعة (12) (الثانية عشرة ظهراً) من تاريخ الغلق المصادف 23/12/2020 يوم الاربعاء وفي حال صادف موعد الغلق عطلة رسمية يكون الغلق في نفس الوقت من

اليوم الذي يلي العطلة. العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاء بحضور مقدمي العطاءات او ممثلهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (مقر الشركة) في نفس يوم

غلق العطاءات والشركة غير ملزمة بقبول اوطاً العطاءات. ويتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان وتكون المناشئ المطلوبة والمبلغ التخميني حسب استمارة المناطق

الاقتصادية ضمن الجزء الثاني/ القسم السادس لوثائق المناقصة.

مع مراعاة ما يلي:

1 - يكون موعد الفتح في نفس موعد الغلق او في اليوم الذي يليه.

2 - يلتزم مقدم العطاء بتقديم عطاءه وفق ما تتطلبه الوثائق القياسية بكافة اقسامها بعد دراستها والاطلاع على التعليمات لمقدمي العطاءات المبينة فيها، وبخلافه سيتم استبعاد

عطاءه، مع مراعاة ملء القسم الرابع من الوثائق وجداول الكميات وتقديمها ورقياً بعد ختمها بالختم الحي الخاص بمقدم العطاء مع الوثائق المكونة لعطاءه وحسب قرص ال

(CD) الذي يستلمه، إضافة الى استمارة تقديم العطاء (الاستمارتين 1 و2) وفهؤج ضمان العطاء (الكفالة المصرفية)، والنموذج الاسترشادي (صيغة العقد).

(ملتها بشكل واضح وبلون ومميز) (مهم جداً).

3 - في حال عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها فانه سيتم استبعاد عطاءه.

4 - على مقدم العطاء ان يسلم جداول الكميات المسعرة للسلع والخدمات المتصلة بها بحسب منشئها مستخدماً النماذج الموجودة في (نماذج العطاء).

5 - على مقدم العطاء ملء استمارة تعريف الشركة (المرفقة طياً في الطلب) وتعتبر مكملة للوثائق القياسية (مهمة جداً).

6 - يتم نشر التفاصيل الخاصة بالمناقصة المعلنه لشركتنا على العنوان التالي:

الموقع الالكتروني لوزارة الكهرباء: www.moelc.gov.iq



## معيب ان يتحول المنتجون في جميلة الصناعية سابقاً الى عتالين للبضائع المستوردة، وان تغدو مصانعنا مستودعات للسلع الاجنبية



خليل ابراهيم العبيدي

وجهت صحيفة طريق الشعب سؤالاً محددًا لعدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية عن وارداتها المالية الداعمة للموازنة العامة، كما ورد بعدها 20 الصادر يوم الجمعة الموافق السادس من تشرين ثاني عام 2020 ، وقد أجاب البعض بشفافية وامتنع البعض الآخر عن الإجابة، واسهاما منا في جهود هذه الصحيفة الغراء في اكتشاف التلاعب بالمال العام وتحديد أسباب فشل الجهاز الحكومي في دعم الموازنات العامة بالأموال اللازمة بعيدا عن الواردات النفطية، نود أن نضع أمام الجميع أنه لم يعد للعراق عذر أو مخرج إلا بالتوجه نحو تعظيم موارده من مصادر أخرى تقف جنباً إلى جنب مع إيرادات النفط التي باتت متواضعة وربما تتواضع أكثر في المستقبل جراء اكتشاف مصادر أخرى للطاقة في دول أخرى مثل كويانا في أمريكا اللاتينية، القريبة من الولايات المتحدة، أو اكتشاف حقول نفطية في شرق المتوسط إضافة إلى اكتشاف مكامن غاز في هذه المنطقة ومناطق أخرى من العالم، وإن المتعلق يرى أن مبيعات النفط لم تعد عملاً تجارياً بعيداً عن المواقف السياسية للدول المنتجة أو الدول المستوردة، وأن الأسعار تسير تبعاً للمواقف، وأنها في طريقها للتدني بسبب اكتشافات الطاقة البديلة أو التوجه الدولي إليها موضوعياً بسبب التلوث البيئي، وأن الاحتياجات للنفط الخام قد تقتصر يوماً ما على الصناعات التحويلية والإنتاجية الأخرى كمادة أولية لا كمادة لتحريك المكائن والآليات إلا في أضيق الحدود. هذا إضافة إلى التقلبات المفاجئة في أسعار الخام. كل هذا وغيره عوامل لا بد أن تكون دافعة لحكومات العراق واقتصاديه ورجال الأعمال والفنيين والمواطنين العادي إلى معرفة هذه الحقائق، بعد أن أصبحت المواجهة وجهاً لوجه في مسألة دفع الرواتب أو إيجاد فرص عمل حكومية أو أهلية.

الدولة كانوا عوامل مباشرة للاستهتار بالمال العام ايراداً وصرفاً، فهم كانوا وراء التمرد على التعليمات فيما يخص الرواتب والأجور أو فيما يخص الحرس على دفع الضرائب من قبلهم أو مساعدة الحكومة في الاستمرار بفرض ذات الضرائب السابقة، كما أن المواطن العادي قام هو بدوره بالكف عن احترام قوانين استحقاق الدين الحكومي، ومثالنا على ذلك ما أعلنه عضو في اللجنة المالية النيابية، أن وزارة الكهرباء تنفق سنوياً ما يقارب الـ 540 مليون دولار لصيانة محطات التوليد، وأن الاستحقاق العام لأجور الكهرباء يبلغ 7 في المائة سنوياً.

وهكذا ساهم الجميع في عملية عجز الحكومة عن تأدية واجبها المالي، عليه ومما تقدم ننتقد أدناه التقديرات الأولية للضرائب والرسوم والغرامات الواجب استحصلها، في ضوء المعلومات المتوفرة، وفي ضوء التقديرات العلمية بشأن كل فقرة من فقرات الإيراد الحكومي الحقيقي والإيراد الحكومي المشوه وغير الآمن.

أن ما نضعه امامكم يقع في اقل الاحتمالات والتي يمكن للحكومة وأصحاب الاختصاص البناء عليها. وأن ما سنقدمه يقتصر على الواضح من فقرات الموارد، وهناك الكثير من الموارد التي تحصل عليها الوزارات والدوائر الحكومية في مسيرة عملها اليومي وهي كثيرة ومجزبة لو سلمت النوايا ونظفت الدوائر من المتجاوزين على المال العام وفي العموم إليكم ما توصلت عليه معلومتنا المتواضعة وفق الأرقام المتاحة:

### أولاً الضرائب:

#### أ. ضريبة الدخل

أولاً- ضريبة الدخل على الموظفين الحكوميين وعدد من المتقاعدين.

تفرض هذه الضريبة وفق مبدأ العدالة الاجتماعية على رواتب وواردات الأفراد لمن زاد راتبهم ومخصصاتهم على الـ 1.5 مليون، 2 مليون، 2.5 مليون، 5 مليون، 10 مليون، 15 مليون دينار فما فوق، سيكون متوسط الرواتب يساوي  $6 \div 36 = 6 \div 6 = 1$  مليون، وأن نسب الضريبة المقترحة حسب الفئات تبدأ من 3%، 7.5%، 10%، 15%، سيكون متوسط الضريبة،  $40 \div 8 = 5$  %، وحسب الأولويات لدى وزارة المالية. وهي يجب أن تكون تصاعدياً. والعدد المقدر هو 100 ألف بين موظف ومتقاعد. عليه ستكون مجموع الإيراد السنوي من هذه الضريبة، هو، 100 ألف مشمول  $6 \times 100$  مليون دينار  $8 \times 12 \times 8 = 576$  مليار دينار سنوياً.

ثانياً- ضريبة الدخل على اصحاب المحلات التجارية وعددها يتجاوز الـ 2 مليون بين محل تجاري، وفرت صمون، ومحل بقالة، والورش اليدوية والمعامل الصغيرة وغيرها من فئات من تعاطى مهنة الشراء والبيع بالتجزئة والجملة أو الاعمال اليدوية كالحداثة

والخراطة والتجارة وغير ما من المهن الحرة، اما الشركات الكبيرة والمعامل الكبيرة، مكاتب المحامين وعيادات الاطباء، والمكاتب الهندسية والمعمارية، ومكاتب الصيرفة وغيرها من أنشطة العمل التجاري والإنتاجي والخدمي، وعددها المقدر 200 ألف محل ووحدة مستهدفة في عموم العراق. يكون مجموع من يخضع لضريبة الدخل 2.2 مليون هدف ضريبي. فإذا كانت الضريبة السنوية المقدرة تتراوح بين 1100 ألف دينار، 1150 ألف دينار، 200 ألف دينار 250 ألف دينار، 500 ألف دينار، مليون دينار، ومليون دينار فسيكون مجموع متوسط الضريبة، 4.2 مليون دينار سنوياً يقسم على مجموع الفئات، أي سبع فئات فسيكون متوسط معدل الضريبة السنوي 600 ألف دينار للوحدة الواحدة  $2.2 \times 2.2$  مليون وحدة ضريبة عندها سيكون إجمالي الضريبة السنوية 1.32 تريليون دينار. مع ملاحظة أن متوسط الضريبة المقترحة هو لأغراض التقدير العام اما ما يفرض على الهدف الضريبي فهو المؤشر في تقدير الضريبة السنوية لكل صنف أو درجة.

### ب. ضريبة العقار

#### أولاً- ضريبة ايجار العقار لأغراض السكن.

عدد الوحدات السكنية في العراق 7 مليون وحدة سكنية، ولو افترضنا أن عدد الوحدات المستأجرة من الغير 25% من مجمل إجمالي الوحدات المسكونة سواء أكانت دار أو شقة أو عرصة، عندها ستكون الوحدات السكنية المستأجرة فعلاً 1.75 مليون وحدة مستأجرة وأن متوسط بدل الإيجار الشهري يبدأ من 100 ألف، 150 ألف، 250 ألف، 350 ألف، 450 ألف، 500 ألف، 750 ألف، مليون و1.2 مليون، 1.5 مليون دينار شهرياً، أي يكون متوسط مجموع الأيجار الشهري 6.250.000 دينار يقسم على الفئات العشر يكون متوسط معدل الإيجار الشهري، 625.000 دينار، وأن نسبة الضريبة على حساب الإيجار بموجب القانون هي 10% سنوياً، فسيكون متوسط مبلغ الضريبة السنوي المستهدف 62500 دينار شهرياً  $12 \times 1.75$  مليون وحدة ويساوي 1.312.5 تريليون دينار.

ثانياً- ضريبة ايجار المحلات والمكاتب والعيادات والشركات، الخ.

من خلال الملاحظة وكما أسلفنا فإن عدد المحلات التجارية لكافة الأغراض إضافة إلى المكاتب والعيادات ومقرات الشركات الأهلية وغيرها لأغراض الاستخدام غير السكني يبلغ 2.2 مليون محل ومقر، ويمكن اعتبار 40% منها مملوكة للمستخدم فإن 60% منها على الأقل تكون خاضعة لضريبة الإيجار البالغة بموجب القانون 10%. وأن العدد المأمول وفق النسبة 1.32 مليون مستأجر، وأن بدلات الإيجار الشهرية تتراوح بين 250 ألف دينار، 300 ألف دينار، 350 ألف دينار، 450 ألف دينار، 500 ألف دينار، 600 ألف دينار، 750 ألف دينار، مليون دينار، 1.500 مليون دينار، و1.800 مليون دينار، عليه يكون متوسط مجموع الإيجار الشهري، هو 7.500 مليون دينار تقسم على الفئات العشر يكون متوسط الإيجار الشهري الخاضع للضريبة 750 ألف دينار، وبما أن نسبة الضريبة حسب القانون

10% فستكون الضريبة الشهرية بمعدل 75 ألف دينار  $1.32 \times 1.188 = 12$  مليون وحدة دينار.

### ثانياً- ضريبة مبيعات العقار.

إذا كان عدد الوحدات السكنية وغير السكنية في العراق، هو 9 مليون وحدة فإن نسبة المعروض للبيع حسب تقديرات الوقائع اليومية (450 ألف وحدة أي بنسبة 5%) ووحدة تباع سنوياً، وأن نسبة ضريبة البيع بعد الاعفاء الأولي بموجب القانون النافذ تتراوح بين 3%، 4%، 5%، 6%، أي أن متوسط الضريبة هو 4.5%، وأن معدلات سعر البيع تتراوح بين 50 مليون دينار، 75 مليون دينار و100 مليون دينار، 150 مليون دينار، 200 مليون دينار، 250 مليون دينار، 300 مليون دينار، 400 مليون دينار 500 مليون دينار، 600 مليون دينار، عليه فإن مجموع المتحقق من بيع الوحدات العشر هو 2.625 مليار دينار وعليه فإن ناتج القسمة على 10 يسبكل متوسط أسعار بيع العقار السنوي الـ وهو 262.5 مليون دينار فإن متوسط الإيراد السنوي لمبيعات الوحدات السكنية وغير السكنية والأراضي، سيكون ناتج ضرب 450 ألف وحدة  $262.500.000$ ، مليون دينار  $4.5 \times 262.5$  مليون دينار، فسيكون الإيراد السنوي المتحقق من ضريبة المبيعات هو 5.315 تريليون دينار. مع ملاحظة أن ثمة عقارات لأغراض المتاجرة تباع لأكثر من مرة في العام وتخضع لذات الضريبة.

### ج. الرسوم الكمركية.

يمكن أن تقدر الرسوم الكمركية بناء على متوسط مبيعات البنك المركزي للعملة الأجنبية، لأن بيع هذه العملة يقوم على أساس استيراد الحاجات الاجتماعية والتنموية للبلد، ولو افترضنا أن متوسط معدل البيع اليومي هو 150 مليون دولار، وأن عدد أيام البيع هو 20 يوماً، فإن إجمالي المبيعات الشهرية للدولار سيكون 3 مليار دولار شهرياً، وأن متوسط معدل الرسم الكمركي يتراوح بين الإعفاء للمواد الأساسية، 10%، 15%، 20%، 25%، 30%، فسيكون معدل الرسم هو ناتج قسمة المجموع وهو 100 على 5 يساوي 20%، عليه فإن إجمالي الرسوم الكمركية السنوية سيكون 3 مليار  $12 \times 20$  مقسوماً على 100، سيكون الإيراد السنوي المقدر 7.2 مليار دولار أي ما يعادل 8.64 تريليون دينار، ويمكن إضافة ذات النسبة الكمركية على سلع أخرى خارج مبيعات البنك المركزي والمقدرة بـ 1.25 مليار شهرياً، أي ما يعادل 15 مليار دولار سنوياً  $20 \times 3 = 60$  مليار أي ما يعادل 3.6 تريليون دينار، ليصبح مجموع الإيراد السنوي من الرسوم الكمركية 12.24 تريليون دينار.

### ج. الهاتف النقال

أولاً- ضريبة مبيعات كارت شحن الهاتف النقال المفروضة عام 2016 لوحدها هي،

أن العدد المتداول من الهواتف النقالة في العراق حسب الجهاز المركزي للإحصاء هو 40 مليون هاتف نقال، وأن ضريبة المبيعات لوحدها والمفروضة عام 2016، هي 12 شهر، فإنه سيكون بحدود الـ 900 مليون دينار سنوياً.

من الهواتف المتداولة تشحن يومياً، سيكون المشحون يومياً 10 ملايين هاتف، عليه سيكون إجمالي الضريبة بالمتوسط هو 10 ملايين  $1000 \times 12 \times 30$  يوم  $12 \times 3.6$  تريليون دينار سنوياً.

ثانياً- الضريبة الاعتيادية على مبيعات كارت الشحن السنوية. عدد الكارتات المباعة يومياً 10 مليون كارت، متوسط سعر البيع 5 آلاف دينار فسيكون الناتج هو حاصل ضرب 10 ملايين كارت  $5 \times 10$  آلاف دينار  $365 \times 10$  يوم  $10 \times 365$  نسبة الضريبة مقسوماً على 100، سيكون الناتج 1.825 تريليون دينار سنوياً.

### خ. الرسوم العامة

#### أولاً- رسوم الأمانة والبلديات.

تقوم أمانة بغداد والبلديات في المحافظات، بفرض رسوم على المهنة والقطعة، وغرامات التجاوز، فلو افترضنا أن عدد الوحدات المستهدفة سنوياً ولمرة واحدة 4 مليون محل ومعمل ومكتب محاماة وعيادة طبيب وورشة وشركة وغيرها بشأن المهنة وقطعة الإعلان، وأن متوسط الرسم هو 150 ألف دينار سنوياً فإن إجمالي الواردات السنوية هي 600 مليار دينار.

#### ثانياً- رسوم التبليط واجازة البناء.

عدد الوحدات السكنية والتجارية المباعة أو التي تبني سنوياً لا يقل عن 450 ألف وحدة، تستوفي الأمانة والبلديات رسوماً يقع معدلها المتوسط، بين اجازة بناء ورسوم الماء والتبليط ورسوم اخرى بـ 750 ألف دينار، وأن المستحصل من هذه الرسوم هو 337.5 مليار دينار سنوياً.

ثانياً- الممتلكات المؤجرة للغير، تمتلك الأمانة والبلديات أراضي وعقارات تقوم بتأجيرها للغير، هي تشكل واردات بمئات المليارات من الدنانير سنوياً، لنحدها بالقليل لأغراض هذه التقديرات 50 مليار دينار.

### د. واردات وزارة الكهرباء

أن عدد الوحدات السكنية والمشاريع والشركات والمحلات التجارية تقدر بـ 10 مليون وحدة مستهدفة كهربائياً، فإذا كان متوسط معدل اجور الكهرباء 15 ألف دينار شهرياً فسيكون ما يستحيل سنوياً، 10 مليون  $15000 \times 12 = 1.8$  تريليون دينار سنوياً.

### ذ. واردات الماء الصالح للشرب

إذا كانت الوحدات المستهدفة من السكن والمحلات والمكاتب والعيادات والشركات وغيرها تبلغ 10 مليون وحدة، فإن المستهدف لأغراض الماء الصالح للشرب أكثر من 7.5 ملايين وحدة، وأن متوسط معدل أجور الماء الشهري 10 آلاف دينار، فإن المتوقع من الإيراد السنوي، سيكون، 7.5 مليون  $10000 \times 12 \times 12$  شهر، فإنه سيكون بحدود الـ 900 مليون دينار سنوياً.







## ر. المصارف الأهلية

وعددتها يقارب الـ 80 مصرف، وهي تتعامل حصرياً بالعملة الأجنبية وأن المبلغ سنويًا من العملة الصعبة يقارب الـ 40 مليار دولار، وأن 70% من هذه المبيعات تتم لصالح هذه المصارف، فلو تم فرض ضريبة دخل سنوية تصاعديّة على هذه المصارف وبالمعدل 7.5%، فإن الناتج سيكون 28 مليار دولار × 7.5 = 2.1 مليار دولار = 1200 × 2.520 = 2.520 تريليون دينار.

## ز. واردات وزارة النفط.

يعد بيع المشتقات النفطية أحد موارد الدولة، وهي كثيرة، ويمكن حصر الأهم من حيث التسويق على النحو التالي.

**أولاً- البنزين..** يقدر عدد السيارات في العراق بـ 2.1 مليون سيارة، وأن متوسط الاستهلاك اليومي للسيارة ك هو 3 لتر بنزين، أي بمعدل 6.3 مليون لتر يوميًا، عليه فإن الإيراد السنوي سيكون من هذه المادة 6.3 مليون × 365 يوم = 450 دينار = 1.35 مليار دينار سنويًا.

**ثانياً- غاز الطبخ..** عدد العوائل في العراق، هو ناتج

قسمة 40 مليون على 5 متوسط عدد أفراد العائلة ويساوي 8 مليون عائلة مستهدفة، يضاف إليها 500 ألف وحدة مستهلكة أخرى. المجموع 8.5 مليون مستهلك، لو افترضنا أن مدة استهلاك القنبنة الواحدة يساوي بالمعدل شهرًا واحدًا، يكون الاستهلاك السنوي 8.5 مليون × 12 × 4000 دينار = 408 مليار دينار سنويًا.

## س. واردات وزارة الداخلية.

تستحصل وزارة الداخلية وإدرات جمة من رسوم تسجيل السيارات الجديدة، ورسوم مبيعات السيارات في الداخل ورسوم تجديد السنوية، ورسوم إجازات السوق وغيرها إضافة إلى غرامات المرور وإيرادات أخرى منها استبدال هوية الأحوال المدنية واستبدال الجوازات وتجديد الوثائق الأخرى، واستصدار فيز المسافرين والسؤال هل تقل عن تريليون دينار سنويًا.

## ش. واردات وزارة العدل

منها رسوم كتاب العدول، رسوم المحاكمات، رسوم

استخراج واستبدال مستندات التسجيل العقاري وتجديدها، غرامات المحاكم ورسوم أخرى، هل تقل وارداتها عن 500 مليار دينار سنويًا.

## ص. واردات وزارة النقل

الخطوط الجوية العراقية، شركات نقل البضائع وشركات نقل المسافرين، الشركة العامة للسكك الحديدية، هل تقل وارداتها عن 500 مليار دينار سنويًا.

## ض. وزارة الإسكان والتعمير

لها شركات بناء وتشديد عملاقة ودوائر أخرى، يمكن تقدير إيراداتها السنوية بـ 500 مليار.

## ط. وزارة الصحة

موادها السنوية من تذاكر المستشفيات والمستوصفات والردهات الخاصة لا تقل سنويًا عن 500 مليار دينار.

## ظ. وزارة الصناعة والمعادن

تمتلك شركات إنتاجية عملاقة، مثل الشركة العامة لصناعة الزيوت النباتية، شركات صناعة السكر،

شركات الأسمت، وغيرها من مئات الشركات العاملة أو المعطلة بفعل فاعل، إيراداتها السنوية لا يقل عن تريليون دينار.

## ع. الفضائيات

تحدث الأبناء عن 150 ألف موظف بين مدني وعسكري فضائي، لو افترضنا أن متوسط رواتب أولئك الموظفين هو 600 ألف دينار × 12 =، فإن المجموع السنوي لرواتبهم سيكون 1.080 تريليون دينار.

## غ. مزدوجو الرواتب

وحسب المتداول أن عددهم هو أيضًا 150 ألف ومتوسط رواتبهم هو 600 ألف دينار × 12 =، فإن المجموع السنوي لرواتبهم سيكون 1.080 تريليون دينار.

## ف. السياحة الدينية

لو تركنا جانبًا كل أنواع الزيارات للعراق، وأخذنا أولًا بالحسبان فقط، زيارة العاشر من محرم وزيارة الأربعين، فإن العدد المقدر للزائرين الأجانب في هاتين المناسبتين هو 8 مليون زائر ولو أضفنا إليها نسبة 20% لزيارات الأئمة الجارية يوميًا، فإن الإجمالي عشرة

ملايين زائر سنويًا، ولو افترضنا رسم الفيزا هو 40 دولار لكل زائر فإن الإيراد السنوي سيكون 4.8 مليار دينار، المجموع الكلي المقدر للإيرادات السنوية، (512.425)، 41 تريليون دينار). أن ما تقدمنا به أنفا هو دراسة أولية يمكن للدوائر المعنية والاقتصاديين البناء عليها، مع اتخاذ إجراءات أخرى منها إعادة النظر برواتب ومخصصات المسؤولين من درجة مدير عام فما فوق، أو إلغاء الكثير من درجات المدراء العامين، والعمل بجدية بإعادة النظر في المخصصات والمصاريف الأخرى وتحت مسميات جديدة كانت تمامًا خارج حدود الصرف الحكومي قبل عام 2003، وأن الإصلاح الاقتصادي يعتمد بالدرجة الأساس على وزارة التخطيط ووعي وزارة المالية والرجوع إلى تعليمات ديوان الرقابة المالية. أن تفعيل دور ما لم يذكر في هذه الإحصائية من دوائر لا تعمل حاليًا لا يقدر ضئيل مثل السياحة وإعادة تشغيل مصانع القطاع العام، وبناء مصافي جديدة للمشتقات النفطية، والاكتفاء الذاتي زراعيًا كلها عوامل تساعد على بناء الاقتصاد، وقبل الانتهاء أقول عيب على بلد مثل العراق أن تصح القوي المنتجة في جميلة الصناعة سابقًا قوى تقوم بعائلة للبضائع المستوردة، وأن المصانع صارت مخازن للسلع الأجنبية.

# تقرير: تسونامي الاستيراد ينسف «صنع في العراق».. أرقام «مفزعة» عن المعامل المتوقفة!



نشرت وكالة ناس نيوز تقريراً استقصائياً حول واقع الصناعة في بلدنا. ونظراً لأهمية ما جاء فيه نعيد هنا نشره:

بعد حروب مدمرة وأكثر من عقد عاشته البلاد في ظل عقوبات دولية، تراجعت الصناعة العراقية وانهارت المصانع الحكومية الكبيرة في ظل غياب الدعم وانعدام الاستثمار، قبل ان توجه الفوضى عقب الاحتلال الأمريكي لبعدها عام 2003 الضربة القاضية لما تبقى من مصانع. وفي ظل سياسة الاستيراد العشوائي لمختلف السلع الى حد اغراق الأسواق بمختلف البضائع بما فيها الرديئة، أصبحت المواقع الصناعية صغيرة كانت أم كبيرة، مباني ومساحات مهجورة، ثم تحولت شيئاً فشيئاً بفعل تضاعف الاستيراد إلى مخازن للسلع المصنوعة في كل بقاع الأرض، إلا العراق. في مناطق كانت تعج في الماضي بمشآت صناعية، تصطف اليوم شاحنات الحمل الكبيرة في شوارعها الخربة وهي تفرغ حمولتها من المستورد الذي يملؤ كل زواياها التي يتردد فيها صدى أصوات الحمالين، بعد أن كانت تمتلئ بضجيج العاملين المهرة في مختلف الصناعات.

## مجزرة المصانع

وفق تصريح للنائب في البرلمان العراقي رعد المكصوي، فإن عدد مصانع العراق قبل 2003 كان يصل إلى 178 ألف مصنع، وجميعها كان يعمل ويُنْتِج. ويصنّف مرتضى الصافي المتحدث باسم وزارة الصناعة والمعادن المصانع إلى صنفين: معامل القطاع العام وهي 285 معملًا منها 85 معملًا متعلّقا، ويقول إن "لدى الوزارة خطة لإعادة تشغيل جميع المعامل المتوقفة في القطاع العام" أما الصنف الثاني فيشمل معامل القطاع الخاص "كان عدد المشاريع الصناعية مكتملة التأسيس قبل 2003 يبلغ 15726"، يقول الصافي. ويُضيف: "بعد 2003 تم تأسيس 4418 معملًا خاصًا ليصل المجموع 20144" وحسب الناطق باسم الصناعة فهناك 72093 مشروعًا صناعيًا خاصًا، جميعها متوقفة عن العمل. وفق بيانات وزارة التخطيط، بلغ عدد المنشآت الصناعية الكبيرة 1161 منشأة في سنة 2018، وهي آخر السنوات التي تتوفر لها إحصاءات، منها 600 منشأة عاملة و591 منشأة متوقفة. وفي تصريحات له خلال حزيران الماضي، كشف وزير الصناعة الأسبق محمد الدراجي عن "مخطط لتخطيط الصناعة العراقية بتسنيق وضغط من أطراف خارجية" لم يسمها. وقال الدراجي: "إن المهمة التي تفرضها القوى السياسية النافذة في العراق على أي وزير يكلف بإدارة وزارة الصناعة هي إيقاف المصانع والمعامل المحلية والاعتماد على الاستيراد".

وتصف عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار في البرلمان العراقي ندى شاكر جودت، الحالة العراقية بـ "اللا تخطيط" مؤكدة أن عمل اللجنة في الوقت الحالي رقابي إرشادي "نراقب بعض المشاريع والعقود ونتحرى زوايا الشبهة فيها" تقول جودت، ولا يتعدى عدد المشاريع الصناعية المسجلة في اتحاد الصناعات العراقية، في الوقت الراهن، كبيرة كانت أم صغيرة، عن 54 ألفاً وذلك حسب رئيس الاتحاد علي الساعدي، والذي يكشف في حديثه عن أن "90% من المشاريع المسجلة متوقفة، و10% فقط التي تعمل وتُنتِج". ويتوزع ما تبقى من المشاريع والمصانع على مناطق متفرقة من العراق، غالباً ما تكون على شكل مجموعات تُشكّل مناطق صناعية، وليس القصد هنا المدن الصناعية المشيدة من أجل هذه

مجال الصناعات الجلدية، على هذا السؤال بما يُشبهه اليأس: "منذ 2004 بدأنا بالاحتجاج على عدم دعم الصناعة والاستيراد العشوائي لكن رغبة السياسيين في إرضاء دول أخرى والارتقاء بحضنها حالت دون تحقيق ما في مصلحة الصناعة" ويتساءل طه: "لماذا لا تتوفر تسهيلات للصناعيين كالتي توفر حكومات ما بعد 2003 لتجار المستوردين". وعلى مدى سنوات خلت، أطلقت الحكومات العراقية المتعاقبة مبادرات عدّة لإنعاش القطاع الصناعي لكنها لم تكن جديّة كالمبادرة الصناعية التي لم تُثمر، وكذلك مبادرة دعم المشاريع الشبابية في البنك المركزي، والذي قدمته لجنة الاقتصاد والاستثمار في البرلمان العراقي، وعن مصيره نقول عضو اللجنة النائبة ندى شاكر جودت: "بالإضافة لإرادة بعض السياسيين الذين يفضلون مصالح دول أخرى على مصلحة العراق، لم تُثمر هذه المبادرة عن شيء نظراً لعدم دعم المستثمرين للمشاريع الشبابية". ومازال الاقتصاد العراقي يُصنّف في خانة الاقتصادات الريعانية ولا تشكل مساهمة الصناعات التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي سوى 1.5% أو أقل، في ظل اتجاه الحصة الأكبر من التخصيصات الاستثمارية في الموازنات السنوية للدولة نحو قطاع النفط، بنسبة 34.6% من إجمالي التخصيصات الاستثمارية في الموازنات السنوية للدولة كمتوسط للمدة 2006 - 2019، مقابل تخصيصات استثمارية لقطاع الصناعة التحويلية كانت في حدود 1.1%، وعن كيفية دخول المنتج العراقي المنافسة مع المستورد يجب أستاذ الاقتصاد الصناعي في الجامعة المستنصرية د. فلاح الربيعي: "المنتج المحلي يحتاج إلى توفير الحماية والدعم وتهيئة بيئة أعمال ملائمة لممارسة النشاط الاستثماري، وامكانيات تؤهله للمنافسة علاوة على الحاجة للتسويق الناجح والشكل العصري".

العراق إلى نحو 55 مليار دولار في السنتين الأخيرتين بإيرادات جمركية لا تتجاوز 1,5 مليار دولار، أي نحو 3% من قيمة المستورد، بينما من المفترض أن تصل إيرادات الجمارك إلى معدل 20% من المستورد، وهذا ما معمول به في أغلب دول المنطقة على سبيل المثال. وتتصدر الصين الدول المصدرة للعراق، حسب بيانات رسمية، وتليها إيران ثم تركيا والولايات المتحدة، وما زال هذا الترتيب محافظاً على نفسه.

## لا حماية ولا خدمات

ويشكو القليل المتبقي من الصناعيين العراقيين في المناطق الصناعية الإهمال وعدم توفير أبسط مستلزمات العمل الصناعي. يقول صاحب إحدى مصانع منطقة عوريج الصناعية جنوبي بغداد: "يطلب سائقو سيارات الحمل أجرة مضاعفة من أجل دخول المنطقة، ذلك لأن شوارعها غير معبدة". ويُعزّر رئيس اتحاد الصناعات العراقية علي الساعدي ذلك بالقول: "الخدمات تكاد تكون معدومة في المناطق الصناعية، ومع ذلك تُفرض على المشاريع الصناعية رسوم وضرائب مرتفعة بمقابل ما تعتبره الدولة خدمات بالمخلفات الصناعية". ويتعرّض بعض أصحاب المصانع لابتزاز من قبل قوات أمن أو مليشيات من أجل "تركيهم بحالهم" على حد تعبير صاحب المصنع المتلكئ والواقع في عوريج، "من أجل تمرير بضاعة إلى خارج المنطقة، يجب أن ندفع، ومن أجل إدخال مواد أولية يجب أن ندفع أيضاً ومن أجل لا شيء يجب أن ندفع، حتى أننا ندفع من أجل مدّ أنبوب مياه" يقول صاحب المصنع الذي فضل حجب اسمه. ويضطر أصحاب المصانع المهتدة بالإغلاق إلى الخضوع لهذا الابتزاز تجنّباً للمضايقات التي قد يتعرضون لها من قبل الملتزمين.

## «اصلاح الخراب»

يُجيب عماد طه العراقي، وهو صناعي سابق، نشط في

عام 2007 وتأجير ما تبقى من بنايته، وتحوّل المنطقة التي كانت تحوي أكثر من 200 مصنع ومشغل قبل 2003 إلى مخازن ومعارض تجارية للبضائع المستوردة. في الجهة المقابلة لما كان مصنع كميل، تمتد بناية أبنية التصميم بثلاثة أبواب كبيرة، تُفضي جميعها إلى مخازن تقاسم مساحتها أكثر من تاجر مستورد، هذا في الوقت الراهن، أما قبل 20 عاماً، كانت تندفق منها كميات كبيرة من الفُرش تكفي السوق العراقية بأسرها كان المبنى أكبر مصانع الفُرش في العراق، تُنتج أكثر من 50 نوعاً، متعددة الأحجام والاستخدامات، لكن المصنّع تراجع بعد 2003 وأغلق تماماً في 2006.

يعزو أستاذ الاقتصاد الصناعي في الجامعة المستنصرية د. فلاح الربيعي الانفتاح الكبير على الاستيراد إلى "التحوّل في فلسفة النظام السياسي بعد 2003" وانسحاب الدولة من النشاط الانتاجي" ويُضيف: "جاءت كل القوانين التي تبنتها حكومة الاحتلال وسارت على هديها الحكومات المتعاقبة منذ 2004 وإلى الان، في مصلحة المنتج المستورد وألحقت أفرح الأضرار بالصناعة الوطنية". وتُرجع عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار في البرلمان العراقي ندى شاكر جودت، التراجع الكبير في الصناعة العراقية لصالح الاستيراد إلى "شخصيات عراقية سياسية وغير سياسية تقف في طريق تطوير الصناعة من أجل مصالحهم الشخصية والسياسية" وقالت: "بعض هذه الشخصيات تمتلك مصانع خارج العراق وتتعامل مع العراق كسوقٍ استهلاكي" وتعلّق عضو لجنة الاقتصاد والاستثمار في البرلمان العراقي علي أداء الحكومات العراقية بالقول: "لم تستطع أي من الحكومات بعد 2003 إلى الآن مواجهة هذه الشخصيات ولم نشهد منها عملاً حقيقياً وجاداً لإسعاف الصناعات العراقية" يذكر أن إجمالي الاستيرادات بلغ في العام 2018 حسب بيانات وزارة التخطيط العراقية، 37 مليار دولار، بعجز تجاريٍ للسلع غير النفطية وصل إلى 33.1 مليار دولار ويُرجّح مختصون أن تصل قيمة الاستيرادات في

الوظيفة، بل هناك مناطق صناعية تتجمّع فيها المصانع والمعامل، وهي كثيرة، تحولت في الغالب إلى مخازن للبضائع المستوردة كمنطقة الوزيرة الصناعية وجميلة الصناعية وعوريج في العاصمة بغداد. ويقول علي الساعدي أن "في العراق خمسة مدن صناعية فقط، أربع منها في محافظات متفرقة في بغداد والبصرة وذي قار والانباء والأخيرة على الحدود العراقية الاردنية، لكن جميعها غير مكتمل وأغلبها لا تشهد حياة صناعية". وحسب الساعدي أيضاً، فإن مدينة واحدة فقط من بين هذه المدن الخمس، تأسست بعد العام 2003. في 25 سبتمبر، أعلن مستشار وزارة الصناعة عمار عبد الله في تصريح لوكالة الأنباء الرسمية خطة لإنجاز المدن الصناعية الخمس، موضحاً أن ثلاثاً منها وصلت لمراحل متقدمة. بينما يؤكد علي الساعدي أن مدينة كمدنية النهروان الصناعية -إحدى المدن الخمس- تفتقر لأبسط مقومات البيئة الصناعية واصفاً وضعها بالـ "طارد للاستثمار". ينطبق وصف الساعدي هذا على المناطق الصناعية الصغيرة حيث طردت النشاط الصناعي وتغير جوهرها للنشاط الاستيرادي.

## تسونامي الاستيراد يجتاح المناطق الصناعية

على الرصيف المقابل لما كان مصنعاً للزجاج، يقف كميل حنّ وهو يطالع البناية والذكريات تتراحم في خاطره كزحام الصناديق الكارثونية التي تملأ المصنع بعد أن تحول إلى مخزن. المصنع الذي كان يحمل اسم (النسر) أسسته عائلة كميل نهاية ستينات القرن الماضي، ويعد من أوائل المصانع الزجاج في العراق، "كان مصنعنا مع مصانع عراقية أخرى، تغطي حاجة السوق العراقية من الزجاجيات. كنا متفوقين بجودة وغازرة ما نُنتِج" يقول كميل. بعد 2003 اضطر إلى تأجير جزء من مصنعه، الواقع في منطقة الوزيرية الصناعية في العاصمة العراقية بغداد، ليكون مخزناً لبضائع مستوردة، حتى وصل الحال لإغلاقه بالكامل



# رحيل آخر رئيس وزراء منتخب في السودان

الخرطوم - قرشي عوض

رحل الصادق المهدي، آخر رئيس وزراء منتخب في السودان، مساء الخميس الماضي في دولة الامارات العربية، ودفن في مقابر الاسرة بام درمان عن عمر يناهز 85 عاماً. وقد نقل جثمانه في جنازة رسمية، كان في استقبالها مطار الخرطوم رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء عبد الله حمدوك، وودعه الى متواه الاخير عشرات آلاف من انصاره ومريديه وجمع غفير من السودانيين في ظل احترازاات جائحة كورونا. ولد السيد الصادق الصديق عبد الرحمن المهدي، حفيد مفجر اول ثورة وطنية ضد الاستعمار التركي، في حي العباسية بام درمان عام، 1935 ودرس في المدارس الانجيلية والاحفاد الثانوية وجامعة الخرطوم، ونال درجة الماجستير من جامعة اوكسفورد.

تقلد منصب رئيس الوزراء في العام 1965 وهو لم يبلغ بعد الثلاثين من عمره، وجرى ذلك بعد تعديل للدستور، لان حزبه كان وقتها يملك الاغلبية في البرلمان، في سابقة استقبلت باستهجان كبير وسط معارضيه. وفي عهده شهدت البلاد اول انتهاك للدستور، بحل الحزب الشيوعي وطرد نوابه من البرلمان وإيقاف صحيفته عن الصدور. وهو قرار اعلنت المحكمة العليا عدم دستوريته، ولكن الحكومة برئاسة المهدي مضت في انفاذه مما دفع رئيس المحكمة وقتها السيد بابكر عوض الله الى تقديم استقالته.

انقلب عليه في العام 1969 العقيد جعفر النميري، واعلن وقتها عمه الامام الهادي المهدي رئيس كيان الانصار المقاومة المسلحة ضد النظام الجديد من مقر اقامته في جزيرة (ابا)، على النيل الابيض جنوب الخرطوم، والتي قاد منها جدهم الامام محمد احمد المهدي الثورة

المهدية في وجه الحكم التركي عام 1881. لكن قوات الحكومة احتلت الجزيرة وطاردت الهادي وقتلته على الحدود الاثيوبية.

تقلد الصادق المهدي رئاسة حزب الامة بعد هذا التاريخ، ليواصل كفاح عمه من خارج السودان وبدعم لبيبي، يعاونه الشريف حسين الهندي من الحزب الاتحادي الديمقراطي، وعثمان خالد مضوي من حركة الاخوان المسلمين. وكونت التنظيمات الثلاثة الجبهة الوطنية، التي قامت بهجوم على الخرطوم عام 1976 من الحدود الليبية، تمكنت الحكومة من دحره.

عاد الصادق الي السودان ووقع مع نظام النميري المصالحة الوطنية عام 1977 في مدينة بورتسودان الساحلية. وموجبها تقلد مناصب قيادية، ولكنه اختلف مع النميري بعد مساندة الاخير للرئيس المصري الراحل انور السادات في اتفاقية كامب ديفيد، فادع سجن

الشعبية. فعاد الى الخرطوم بعد توقيعه مع الحكومة اتفاق (نداء الوطن). وقال البشير في لقاء تلفزيوني عن هذا الاتفاق ان حده الاقصى المشاركة في السلطة، وحده الاقصى التعايش بسلام. فاختار الصادق الحد الاقصى واصبح جزءا من المعارضة الداخلية. لكن تيارات في الحزب كانت تتلطف للمشاركة في السلطة، فخرج عليه ابن عمه وحامل اختامه مبارك الفاضل المهدي وشارك في السلطة كمستشار في القصر، وتبعته مجموعة من كوادر الحزب القيادية والوسيطه.

ووقع حزب الامة لاحقا على كل موائيق المعارضة التي تنادي باستعادة الديمقراطية، وشارك في الحراك الذي انتظم الساحة السياسية حتى سقوط النظام في 11 ابريل عام 2019.

وللمهدي اسهامات فكرية مهمة، وقد رقد المكتبة السودانية بحوالي 100 كتاب. واجتهد كثيراً في ان يوفق بين المدينة المعاصرة والكيان التقليدي الذي يتزعمه. واطلق على تلك المحاولة اسم (جدلية الاصل والعصر). وكان صاحب حضور مميز في مختلف مجالات الحياة الفنية والادبية والرياضية، الى جانب حضوره الخارجي كعضو في الوسطية الاسلامية ونادي مدريد للرؤساء. واتسم بقدرة فائقة على احتمال الخلاف والصبر عليه.

## لبنان أمام منزلق خطير في حال اتخاذ الخطوة الاستثنائية

نستنزف فيه الاحتياط الإلزامي الذي انخفض أصلاً من 15 إلى 12 في المائة و أصبح نحو 17.1 مليار دولار، وهذا يعني أن قيمة الأموال في المصارف تصبح صفراً". ولقتت المصادر إلى أن "الفساد وقعت وهي كبيرة وضخمة وبالتأكيد ستخلف أضراراً فادحة، لكن النقاش يجب أن يحسم قراراً سياسياً للبدء بالإنقاذ حتى تتمكن من الإقلاع بالبلد من جديد. والمدة التي كانت مقدرة لكي يبدأ البلد باستعادة عافيته، أي 5 سنوات، أصبحت الآن في حدود 10 سنوات بسبب التأخير في الحلول". ورأت المصادر "إن قرار رفع الدعم، وخصوصاً عن المحروقات .. سيكون قراراً خطيراً جداً" متخوفة من أن يشعل الشارع من جديد.

كشفت صحيفة لبنانية الأربعة عن الخطوة التي قد تؤدي إلى انزلاق الأوضاع في الشارع اللبناني، في حال تم رفع الدعم عن المواد الأساسية. وذكرت صحيفة "الجمهورية" البيروتية نقلاً عن مصادر خاصة، أن رفع الدعم عن مادة المحروقات أصبح في غاية الجدية، حيث أبلغ حاكم مصرف لبنان رياض سلامة المعنيين أنه لم يعد في استطاعته تأمين هذا الدعم الذي يكلف 5 مليارات دولار سنوياً، أي ما قيمته 400 مليون دولار شهرياً.

ورأت المصادر أن "ليس المهم حالياً ما إذا كان هناك قانون يتيح للحاكم الصرف من الاحتياط الإلزامي أم لا، بل أن المهم هو كم سيكفي هذا الاحتياط. فنحن نؤجل المشكلة ولا حلول قريبة، وسنصل إلى وقت

## الأمم المتحدة: اليمن في نقطة اللا عودة ويجب وقف النار الآن!

وكالات  
قالت الأمم المتحدة إن الصراع في اليمن وأسباباً أخرى تصل به أودت بحياة 233 ألف يمني. فقد افاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية عبر تويتر إن "اليمن وصل إلى نقطة اللا عودة، وأن هناك حاجة لوقف إطلاق النار الآن". وفي الوقت عينه طالبت منظمات حقوقية الكونغرس الأمريكي بوقف صفقة بيع أسلحة للإمارات، بسبب تدخلها العسكري في اليمن وليبيا. وأعلنت الأمم المتحدة في وقت سابق أن نحو مليوني طفل في اليمن بحاجة إلى علاج من سوء التغذية الحاد، بينهم 360 ألفاً معرضون لخطر الموت. وذكر المتحدث باسم المنظمة الدولية ستيفان دوجاريك في تشرين الأول إن "20 مليون شخص في اليمن يعانون من انعدام الأمن الغذائي". وأكد أن المنظمة تتجه لإغلاق 26

## خبير: الدولار والاقتصاد الأمريكي غير محصنين ازاء كورونا

وكالات  
قال الخبير الاقتصادي الأمريكي ستيفن روتش، إنه بينما تدفع آمال لقاح كورونا الأسواق إلى الأعلى لتحقيق أرباحاً قوية، لا يزال الاقتصاد الأمريكي في وضع غير محصن بسبب الوباء. ويعتقد روتش أن تزايد عدد إصابات كورونا في الولايات المتحدة قد يؤدي إلى إغلاق البلاد مرة أخرى، وستؤثر عواقب ذلك على الاقتصاد الأمريكي بالتأكيد، مشيراً إلى أنه في وضع غير محصن وهو عرضة للانتكاسات. وأفاد الخبير أن هذه الانتكاسات تعكس الضعف المستمر الناجم عن الركود، موضحاً أن الانتعاش القياسي الأخير الذي شهدته الاقتصاد بعد



## قدمت الحكومة اعتذاراً عنها

# جرائم القوات الخاصة الأسترالية في أفغانستان

وقائم على المساواة تثير الأشمزاز. وكذلك يهدد التقرير الصورة التي رسمتها الدعاية التي تمتد لثمة عام للجند الوقورين الذين يجسدون "الرفقة المتساوية" التي تمثل مثالية الشخصية الوطنية الأسترالية. وتعود جذور أسطورة الجندي الأسترالي إلى فيلق الجيش الأسترالي والنيوزيلندي، الذي قاتل إلى جانب البريطانيين في منطقة غاليبولي التركية خلال الحرب العالمية الأولى وتكبد خسائر فادحة. ومنذ ذلك الحين، يتم الاحتفال بالمحاربين القدامى في الخامس والعشرين من نيسان من كل عام، وهو اليوم الذي تقام فيه المسيرات والصلوات والاحتفال بالقوات التي شاركت في الحرب العالمية الثانية، مروراً بحرب فيتنام وصولاً إلى المشاركة في الحرب في أفغانستان. يذكر ان رابطة المحاربين القدامى المحافظة والقومية، التي تضم أكثر من 170 ألف عضو، هي قوة سياسية راسخة اجتماعياً واقتصادياً في استراليا، من خلال نواديها وحنانها ومطاعمها وصلات القمار التابعة لها. وتخفي خلف هذه الأسطورة أيضاً جرائم حرب سابقة، فوفقاً لمؤرخين، ليس سراً أن الجنود الأستراليين قاموا بتصفيات سرية لجنود وأسرى عرب في فلسطين ومصر في سنوات 1917-1918. وفي صور تعود إلى الحرب العالمية الثانية، يقف جنود أستراليون، مثل صيادي الطراد الكبار، بفخر بجوار جثث الجنود اليابانيين. وفي عام 2001، وفي مقابلة مع محطة أي بي سي الأسترالية، اتهم راند نيوزيلندي جنوداً أستراليين بإعدام جرحى من مقاتلي فيت كونغ في فيتنام. ويبدو ان تقرير المفتش العام، ونتائج تحقيق المكتب الخاص والتهم المحتملة ستشغل المجتمع الأسترالي لسنوات. ويتهم بريندان نيلسون، الرئيس السابق لهيئة إحياء ذكرى الحرب، وسائل الإعلام الناقدة بـ "الرغبة في إسقاط نصب إيطالنا". ويخشى خبراء المخابرات والدفاع أن تكون جرائم الحرب مادة يوظفها أعداء أستراليا مثل طالبان أو داعش.

متابعة - طريق الشعب  
قدم قائد قوات الدفاع الأسترالية، أنجوس كامبل اعتذاراً مباشراً للشعبين الأفغاني والأسترالي، عن جرائم تورطت فيها القوات الخاصة الأسترالية في أفغانستان. وكان تقرير قد صدر عن المفتش العام لقوات الدفاع الأسترالية بعد تحقيق استمر أربع سنوات بشأن سلوك القوات الأسترالية الخاصة في أفغانستان بين عامي 2005 و2016. وأفاد التقرير بوقوع 39 جريمة قتل غير قانونية لأشخاص على أيدي أفراد القوات الخاصة الأسترالية أو تورطهم فيها. وأن عمليات القتل لم تحدث خلال المعارك. وأكد المفتش العام: "القتل (بشكل عام) والقتل غير القانوني للمدنيين والسجناء أمر غير مقبول على الإطلاق، ومن واجبي وواجب زملائي أن أعيد الأمور إلى نصابها الصحيح"، و"أعذر بصدق ودون تحفظ لشعب أفغانستان عن أي مخالفات ارتكبتها الجنود الأستراليون". ووصف القاضي الأسترالي بول بريريتون المعلومات الواردة في التقرير، أن هذه الواقعة "أكثر الأحداث المخزية في تاريخ أستراليا العسكري". من جانبه، أعلن رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون أنه سيتم إنشاء مكتب محقق خاص لتحديد ما إذا كان سيتم مقاضاة "السلوك المزعج" الوارد في تقرير. ويأتي إعلان رئيس الوزراء ليمثل هرباً إلى الأمام بعد ان حاولت الحكومات الأسترالية المتعاقبة تعميم ومحاصرة التقارير التي تناولت جرائم الحرب. في العام 2017 تعرض العاملون في محطة اي بي سي الأسترالية إلى تحقيقات أمنية بعد نشر تحقيقهم الاستقصائي في جرائم الحرب المزعومة، والمعروف باسم "ملفات أفغانستان" ان المبلغين عن فظائع مثل قتل الأطفال أو إطلاق النار على السجناء والمدنيين كانوا رفاقاً للجنة المحتملين. ولا شك أن مثل هذه الأعمال التي يقوم بها منتسبون لجيش بلد يحلو له أن يصف نفسه بالديمقراطي



أفغانستان والأمن المفقود



## متطرفون مجهولون يحرقون مكتبة الكاتبة التونسية آمنة الرميلى



آمنة الرميلى

تتوالى ردود فعل مثقفين وتوسيين وعرب، مستنكرين إقدام أشخاص ينتمون إلى فئات متطرفة على حرق مكتبة الكاتبة الباحثة التونسية آمنة الرميلى، مساء أول أمس، بعدما دخلوا خلسة منزلها في صفاقس. وعلم أن مجهولين خلعوا باب المكتبة، وسطوا على ما فيها من ملفات وعلب أرشيف ورسائل دكتوراة، وأشعلوا فيها النيران. وهذا ما يذكر فعلاً بزمن إهراق الكتب والمكتبات في بعض العصور الظلامية، عربياً وعالمياً. عقب الحادثة كتبت الرميلى عبر حسابها في «فيسبوك» قائلة: «أصدقائي، أحبتي، عائلتي، تضامنكم معنا ومع ما حصل في بيتنا، وهبنا مساحات شاسعة من الإحساس بالأمان وبأننا لسنا وحدنا، وأن تونس لا تزال مملوءة بالخبر والنور والحياة. فشكراً وامتناناً واعترافاً لكم. أنا بخير وعائلتي بخير، وسنكتب كتاباً أخرى...»

وأشارت تقارير أولى إلى أن المرتكبين ينتمون إلى جماعات تكفيرية، يعترضون على أفكار الكاتبة ومواقفها الجريئة الداعية إلى حرية التعبير والتغيير وتحريم المرأة، لا سيما أن جددها هو المفكر التنويري الطاهر الحداد المعروف بفكره النقدي، والذي تضم المكتبة أعمالاً له ومخطوطات.

### حملات إحتكار

شجب مثقفون وأكاديميون في تونس والعالم العربي عبر مواقع التواصل هذا العمل الذي وصفوه بـ«الإرهابي»، وعبروا عن تضامنهم مع الرميلى ودعمهم بإيحاء. كتب الشاعر مازن الشريف: «قرأت لها عذب الكلام شعراً ونثراً، وهي مبدعة تونسية وأكاديمية متميزة. أن نختلف معها في فكرة أو نظرة إلى مسألة، فهذا طبيعي في كل فكر إنساني. أما أن تُحرق مكتبتي فهو اعتداء على كل فكر، ومزيج بين جنون نيرون الذي أحرق روما بمجرد متعة الإهراق، ونقمة المغول الذين لم يكفوا بقتل البشر، بل أحرقوا مكتبة بغداد العامرة ليحرقوا الفكر والإبداع والتاريخ والمستقبل...»

وكتب الشاعر أحمد جلاي يتهم المتطرفين بلا مواربة، مؤكداً عبر صفحته على «فيسبوك» «بوكو حرام يضرب في تونس، سيقبى القلم يعاديكم، سينتصر نور المعرفة على ظلمة الجهل، كل الدعم للأستاذة آمنة الرميلى». وعلقت الكاتبة حياة الرايس: «أحرق مكتبة يمس كل الكتاب والمثقفين وجريمة في حق الفكر». وقال الكاتب جمال جلاسي: «هذه عملية إجرامية خطيرة تهدف إلى إرهاب أحد الأصوات الحرة المبدعة في هذا البلد، فالدكتوراة آمنة الرميلى خديعة وفيه لجدها الطاهر الحداد، وتعمل دوماً على الدفاع عن كرامة هذا الوطن، وفضح كل الذين يعملون ضد مصالحه

### بواسطتها انتشرت روح الثورة

## عايدة توما تفزع شيوخ القبيلة



عايدة توما سليمان

حسن مصاروة\*

ما الذي تحمله الرفيقة عايدة توما\*\* لتجعل كل هذا الفرع يدب في قلوب شيوخ القبيلة وتثير كل هذا الهجوم والتحرير الغوغائي في أكثر الحلقات رجعية في مجتمعنا؟ لماذا يدب اسمها، تواجهها في محاضرة، لقاءها مع نساء، كل هذا الرعب في قلوب أعني المدافعين عن أعراف القبيلة. أعراف القبيلة التي تتعامل مع المرأة على أنها كائن قاصر وضعيف قابل للـ«إفساد»، مثل ما جاء في بيان شيوخ القبيلة المطالب بإلغاء محاضرة الرفيقة عايدة في قلنسوة عن عنف ضد النساء بحجة أنها تسعى للـ«إفساد». والـ«إفساد» في عرفهم أن تأخذ النساء مصيرهن بأيديهن وأن يعرفن حقوقهن ويدافعن عن كرامتهن وأن يواجهن الهيمنة الذكورية التي تفرضها أعراف القبيلة. هي الهيمنة الذكورية الرجعية التي يشعر من يهاجم عايدة اليوم والأمس أنها مهددة، لا هوية متخيلة وكلام مطلق عن «نسيج مجتمعي» ذلك الذي يدافع عنه، بل هو خلق لتماه خادع بين تصور متخلف لشكل قبلي لمجتمع يكون فيه دور المرأة محدداً في هامشيتها وخضوعه والعنف ضدتها بشتى أشكاله شرعياً، وبين «أصالة ثقافية» يعاد اختراعها وبين الدين في نسخة مشوهة منه، فيصبح «دفاعاً» عما يطلق عليه «تعاليم الدين» و«أعراف المجتمع» تمويهاً للدفاع عن هيمنته الذكورية الرجعية وفرع عميق من تفنيس البنية الاجتماعية-الأيديولوجية للقبيلة المتخلفة التي تضمن إعادة إنتاج هيمنتها هذه.

والهجوم على عايدة ومنعها من إلقاء محاضرة في قلنسوة هو تجل للمعركة مع العنف ضد المرأة\*\* على مستويين، فهو على مستوى محاولة لمنع وإقصاء امرأة ذات مكانة اجتماعية وسياسية وقوة فكرية والشعور بالتهديد من وجودها وحضورها في الحيز العام، لذلك لا غرابة أن يختلط الهجوم الرجعي عليها بشتائم وتعبيرات ذكورية معادية للنساء، وهو على مستوى آخر منع لمساع تثقيفية توعوية لنساء حول «العنف ضد النساء» وطرق مواجهته، لا يسعى لمنعه والوقوف بوجهه الا من ينوي أن يمنح شرعية لتعنيف النساء وقمعهن دون منحهن أي قدرة أو وعي على المواجهة. ولا يمكن فصل الهجوم والتحرير المتكرر على عايدة توما في الأشهر الأخيرة عن مساعي قوى سياسية أيديولوجية رجعية مارست على مر سنوات أشكال الهيمنة الأيديولوجية الرجعية بتسيخ ذلك الإيهام عن تلك الثقافة والهوية المهذبة والمتأمر عليها من جهات خارجية تحاول تدمير هذه الثقافة والهوية بأفكار «شاذة» وغريبة يحمل وكالتها فاعلون داخلون في قلب ذات المجتمع المهدهد. فتصور نفسها المدافع عن هذه الهوية المهذبة أمام تلك الأفكار الشاذة، كأنهم الفرسان المدافعون عن قلاع الهوية المحاصرة من التهديدات القادمة من الخارج مستهدة ما يدعون أنه «قيم المجتمع» وهويته وثقافته. وهم يخلقون تمهايا بين أيديولوجيتهم الرجعية وبين هوية المجتمع ويصورون أنفسهم المنقذ الوحيد لها في سبيل إعادة إنتاج شرعيتهم وشرعية وجودهم في مواقعهم المسيطرة، وإعادة إنتاج هيمنتهم الأيديولوجية على المجتمع والامسك بمفاتيح الأيديولوجيا السائدة فيه. وهي معركة الهيمنة مارسونها مع النسوية والنضال النسوي والمشاركة النسائية في الحيز العام الاجتماعي والسياسي والجمعيات النسوية «الممولة من الغرب لتدمير مجتمعنا وقيمنا وتدمير أسرتنا» كما يدعون، وضد كل القيم التقدمية والتنويرية وضد كل حامل اجتماعي سياسي لها. والآن وجدوا لهم «فرازة» جديدة لإعادة إنتاج هيمنتهم متمثلة بموضوع «المثلية». أما رفيقتنا هذه، فمجبولة من طينة صلبة، مشهود لها في عبور الوديان الوعرة وسلك الطرق الشائكة، وانتصاب القامة في وجه العاصفة، وعدم الخضوع للروح الشعبوية، وربطها العميق بين النضال ضد الاحتلال والقهر القومي وبين النضال التقدمي على المستوى الاجتماعي من أجل مجتمع متنور حر وعادل. وحملت دائما القضايا الأكثر تفجراً في المواجهات الأكثر خطورة ورفضت تجاهل أصوات الفئات الأكثر تهميشاً في مجتمعنا في سبيل معركة أكبر مع السلطة الحاكمة بل خلقت تمهايا عضواً بين المعركتين، وساهمت تاريخياً في خلق هيمنة مضادة للهيمنة الرجعية والذكورية. ومعركتها اليوم ضد شيوخ القبيلة المغزوعين هي معركة جميعاً، هي معركة على مجتمعنا وعلى وجهه الحضاري والثقافي، من أجل مجتمع تهيمن عليه قيم التعددية والحرية والتنور والعدالة لا أعراف القبيلة.

\*كاتب ومترجم فلسطيني

\*\* عايدة توما سليمان سياسية وقيادية نسوية فلسطينية، ولدت في مدينة الناصرة، وتنتمي لعرب الـ48، تشغل منصب عضو كنيسة ضمن القائمة المشتركة ممثلة عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ورئيسة لجنة مكانة المرأة، وهي أول نائب عربي يتولى رئاسة لجنة برلمانية في الكنيست الإسرائيلي. قبل دخولها البرلمان في مارس 2015، شغلت منصب رئيسة تحرير صحيفة «الاتحاد» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الإسرائيلي، وكانت المديرية العامة لجمعية نساء ضد العنف، أكبر مؤسسة نسوية في الداخل الفلسطيني (المحرر).  
«الاتحاد» الجيفاوية - 29 تشرين الثاني 2020

«اندبندنت» - 1 كانون الأول 2020

## الربيع العربي: أول ثورة أدواتها الأساسية الهواتف الذكية



ناشطون يوثقون بهواتفهم الاحتجاجات في ساحة التحرير بالقاهرة - 2011

قبل عقد من الزمن، منحت مواقع التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية المتظاهرين الشباب خلال الربيع العربي وسيلة تقنية ساعدتهم على الإطاحة بأنظمة متسلطة ومتجذرة، بعد أن انتشرت بواسطتها روح الثورة.

وقامت انتفاضات شعبية لم يتوقعها أحد توسعت بسرعة بفضل تويتر وفيسبوك ويوتيوب. لكن لسوء حظ التحركات المؤيدة للديمقراطية، دخلت الدول الاستبدادية بعد ذلك في سياق التسليح الرقمي، فعززت المراقبة الإلكترونية والرقابة على الإنترنت والجيش الإلكتروني.

وبعد أن قدم الربيع العربي بصيص أمل لكثيرين، انتهى في معظم الدول التي شهدته بأنظمة أكثر قمعية من قبل أو بحروب مدمرة، كما هي الحال في سوريا وليبيا واليمن.

رغم ذلك، يقول الناشطون الذين شاركوا في التحركات الشعبية في تلك الفترة، إن هناك لحظة فاصلة في تلك الثورات تتمثل في إطلاق حقبة «احتجاجات الهاشتاغ» التي استخدمها الذين احتلوا وول ستريت إلى الذين نظمو احتجاجات المظلات في هونغ كونغ وحركة «حياة السود مهمة» أخيراً في الولايات المتحدة...

ويقول الناشط التونسي السابق سامي بن غربية الذي كان يدير مدونة من المنفى وعاد إلى وطنه إثر بدء انتفاضة 2010 «لم تكن المدونات وشبكات التواصل الاجتماعي هي المحفز، لكنها دعمت التحركات الاجتماعية». ويضيف «كانت سلاحاً هائلاً للتواصل»

ويقول نشطاء الإنترنت العرب اليوم إن السلطات في الدول العربية فقدت جزءاً من قدرتها على التحكم بما يمكن للمواطنين رؤيته ومعرفة وقوله، كما اتضح من خلال الموجة الثانية من الاحتجاجات التي هزت الجزائر والسودان والعراق ولبنان في 2019 و2020.

وبالتالي، فإن الرقابة الرسمية الثقيلة تزعزعت في العديد من الأماكن. وأحدثت هذه الحرة أيضاً تغييراً نحو الأفضل في البلد المتوسطي الصغير حيث بدأ كل شيء: تونس.

المعارضين إلى العالم، فقد وثقوا بهذه الهواتف قمع التظاهرات السلمية في بداية الثورة في 2011، ثم المعارك، وحصار المناطق، والوجع الذي فتك بالناس قبل سقوط مناطقهم في أيدي قوات النظام... يقول سامي بن غربية إنه «ساد جدل كبير بعد سقوط بن علي. هل وصلنا إلى هدفنا؟ هل نستمر؟ وبأي أسلوب؟. بعد فترة انتقالية، قررنا في عام 2013 إضفاء عنصر الاحتراق على طاقم التحرير لنشر معلومات مستقلة ذات جودة عالية، لا تزال تفتقر إليها تونس إلى

اليوم». ويشير بن غربية إلى أنه ترأس مؤخرًا اجتماعاً حيويًا ناقش خلاله صحافيو الوسيلة الإعلامية أسماء الأحزاب السياسية التي سيتناولونها قريباً في تحقيقات. ويوضح «كان وجود مكاتب وفريق من الصحافيين يعملون بحرية في هذا المجال حلماً قبل عشر سنوات»، مضيفاً «لقد تحقق هذا الحلم».

أ ف ب - 30 تشرين الثاني 2020 (مقتطفات)

لكن فقط بعد فوات الأوان. إذ وصلت التفاتلات إلى مستويات حاسمة ليخادر المزيد من الشباب مواقعهم خلف شاشات الكمبيوتر للانضمام إلى الأحداث الحية في الشوارع. وفي ذروة الاحتجاجات، كان ما يصل إلى مليون مصري يطالبون بالإطاحة بحسني مبارك الذي وافق أخيراً على التنحي في 11 شباط، منها بذلك حكماً دام ثلاثة عقود تقريباً.

في سوريا، شكلت الهواتف الذكية جسر عبور الناشطين



«مدخل الى الشعر الشعبي العراقي» لـ عبد الكريم هداد

## بحث ودراسة حول أهمية الشعر الشعبي العراقي

أمثال رياض النعماني وجمعة الحلفي وكامل الركابي وهاشم العقابي وعزيز السماوي وأبوسرحان. وتعرض الشاعر لصحة التشويه والزيغ الذي تعرضت له صفحة الشعر الشعبي باعتبارها الصفحة الأكثر سعة من صفحات الثقافة الشعبية في العراق، حين حاول الطاغية توظيف الشعر الشعبي لمصلحة الحرب والموت والدمار وتمجيد الخراب والدم والمساهمة في تخريب ذاكرة الأجيال والمستقبل العراقي، فخرجت القصائد باهتة وخالية من الهمم الانساني، وينتهي الكاتب مشيراً الى حجم الخراب والدمار الذي عم الحياة والشعر بشكل عام في العراق مع يقينه ان البناء العراقي باق لم يتهدم وان نتاج مؤسسات السلطة لا يكون حقاً ممثلاً للثقافة الانسانية في العراق التي تتعلق بالانسان والأرض حين ترحل عنها ثقافة الخراب والموت وتغسل ارضيتها من دنس افكار الطغاة والسلطات القمعية. المعالجة التي سجلها لنا الكاتب الشاعر عبدالكريم هداد جديرة بالانتباه لكونها أول دراسة تعالج هذا المنحى المهم من مناحي الثقافة العراقية، لا سيما ان الكاتب يعيش غربته ومحنته ويستعيد أنفاسه بعد ان كان الطاغية يطبق على خنقه بكتلتا يديه. ولأن الشعر الشعبي مهم ومتداخل في تفاصيل الحياة اليومية للعراقي فهو حقاً جزء مهم من تاريخ الشعب العراقي.

ويوزع البحث بين دراسة حول أهمية الشعر الشعبي العراقي، ومن ثم اشكال القصيدة الأولى متطرقاً الى قصيدة التجديد ومن ثم قصيدة الرواد وقصيدة المنفى وقصيدة الحرب والتأليه. ويخلص الكاتب الى بقاء الشعر الشعبي العراقي نقياً يعود الى جذوره وينابيعه الأولى متخلصاً من سطوة الخراب التي نشرها الطاغية محاولاً ان يبلط وجه الشعر فخرج الشعر متخلصاً من أوساخ الكلمات التي حملها الطاغية معه ورحل عن ثقافة العراق وبقي الشعر الشعبي متألقاً ونظيفاً مثل ماء العراق.

وتأتي الدراسة القيمة التي قام بها الشاعر عبدالكريم هداد والمعنونة «مدخل الى الشعر الشعبي العراقي» الصادر عام 2003 في السويد «الطبعة الأولى» قراءة عميقة في أسس الشعر الشعبي منذ أوائل القرن العشرين والأشكال الشعرية التي قبلت حينها من الموال الى الابدوية والموشح - العتابية وغيرها، وتطرق المؤلف الى الدور الريادي والمهم للحاج زابر الدويج الشاعر الشعبي العراقي الأشهر، من دون ان يشير الى تفاصيل هذا الدور أو ان يدخل في ثنايا الشرح ليقينه معرفة القارئ الكثير عن هذا العمود الواضح من أعمدة الشعر الشعبي في العراق، ولذا أورد نبذة مختصرة من حياة هذا الرائد المهم في تاريخ الشعر الشعبي في العراق.

وتطرق المؤلف الى صنوف الشعر الشعبي في تلك الفترة معزراً تلك النماذج بأشعار متنوعة مع أسماء الشعراء، وقد اسهب في تجسيد الصور الشعرية لكل صنف من اصناف الشعر التي عالجها المؤلف وعززها بقصائد منتقاة لشعراء مهمين في المسيرة الشعبية للشعر، ولم تزل نكهة قصائدهم تشرف أسماعنا ولم تزل الذاكرة العراقية على الرغم من محنتها تخزن لهم العديد من الصور الشعرية الجميلة، ومن بين أهم هذه الاصناف «الهوسات» لما لها من تأثير أخذ على النفس والمجتمع الريفي، اضافة الى الدرامي وهو الصنف الأكثر حظوة في المعالجات الشعرية التي عالجها الكاتب علي الخاقاني أو بقية الذين كتبوا في هذا المجال.

ويقينا ان القصيدة الشعبية التجديدية لن تمر من دون ذكر رائدها الشاعر العراقي مظفر النواب الذي ترك بصماته الواضحة والعميقة عليها ليتبعه بعدها الشعراء الرواد أمثال عزيز السماوي وعلي عبدالحسين الشباني وطارق ياسين وعربان السيد خلف ومجيد جاسم الخيون وكاظم الركابي وغيرهم، كما تواصل الشعراء الشعبيين في المنافي على رغم محنتهم وغربتهم في ديمومة التجربة الشعرية



عبد الكريم هداد

الى سهولة حفظه وفهمه وسرعة انتقاله، وضرورة انتقاله مع المهوال من قرية الى قرية ومن مدينة الى مدينة.

ويذكر الأدب الشعبي العربي بالعديد من القصائد الشعبية التي يمكن ان تشمل العراق لتعالج كل مناحي الحياة وجميع أحاسيس الناس ومشاعرهم. وعلى الرغم من الدراسات العديدة التي عالجت قضية الشعر الشعبي والشعراء الشعبيين، فقد بعدت عنا هذه الدراسات في المنافي بعد ان استطاع الطاغية ان يشتت شعب العراق، وأصبحنا نتعكز على الذاكرة وما تحملها البنا اوراق البريد، بعد ان اطبقت السلطة البائدة ليس على الشعراء الشعبيين فحسب، وليس على الشعر الشعبي عموماً حينما شعرت انها لم تستطع تدجين وترويض الشعراء الشعبيين في العراق، بل انها اطبقت وكتلتا يديها على خناق الثقافة العراقية مجملها محاولة قتلها بقطع الهوا عنها.

زهير كاظم عبود

يشكل الشعر الشعبي العراقي بكل أنواعه وبحوره العشرية معلماً من معالم الثقافة الشعبية الأكثر انتشاراً في العراق، ويعتبر الشعر الشعبي وسيلة لغوية عميقة التأثير وشارة واضحة المعالم في اتصال الصورة والغاية بشكل خال من التعقيد والتبطين اللغوي، ولم يكن الشعر الشعبي في العراق يوماً ما الا الوسيلة الأساس التي يستعملها البسطاء والفقراء من الناس في بوحهم بأحاسيسهم وشكواهم وتعبيراً عن مكونات ارواحهم وتعبيراً عن دقائق حياتهم وعملهم وقدرتهم في تصوير الحالات الانسانية بشكل مختزل ودقيق وواسع.

ولهذا تعكز المجتمع الشعبي في العراق على الكثير من قصائد وأبيات الشعر الشعبي ليصير أمثالا عامة يستعملها الناس في الاشارة الى قضية ما أو حدث أو تعبير عن مكون نفسي.

وقد أبدع أهل العراق في هذا المجال بشكل متميز بين أقرانهم العرب، حيث لمع اسم العديد من الشعراء الذين كانت مدرستهم الحياة وشهادتهم جلسات الفقراء وتجمعات الفلاحين في القرى، اضافة الى اشتراكهم في الحوادث لتجيش ارواحهم بالشعر قولاً أو على شكل هوسات جمعية أو إشارة أو لفظة تشير الى قضية وتلمح الى أخرى.

ومما يشار اليه ان الشعر الشعبي لم يترك صغيرة أو كبيرة ولا شاردة أو واردة الا وعالجها، مما يؤكد ان معالجاته الأساسية تتداخل في كل تفاصيل الحياة البسيطة اليومية للفرد.

وتزخر القصائد الشعبية بمفردات لها دلالة المكان، وربما تشير القصيدة الى المكان أيضاً، فللمكان أهمية في اللهجة وكذلك لبعض المفردات، ويبدو ان الشعر كان يتلامز مع الانسان منذ بدايات استعمال اللغة أو اللهجة على الأكثر. كما يبدو ان الشعر الشعبي كان الأكثر حظوة من بين صنوف الثقافة بالنظر

فضاء شعبي

## النزعة البلاغية في نصوص الشاعرة احلام الزبيدي

علوان السلطان

علمتني..الدنية ما تسوه بغيابك شي ابد او علمتني..يعني تبقه بكلي احبك للابد الحديث عن القصيدة الشعرية الصورية الواضحة (فصيحها وشعبيها) يعني الحديث عن النزعة البلاغية وتقنية الانزياح والصورة الكاشفة عن قوة العاطفة وتكثيف الرؤيا باستخدام الالفاظ المجازية المستمدة من اليومي والمنبثقة من خلجات النفس مع تداخل الخيالي بالواقعي لتشكيل النسيج النصي الكاشف عن الوجدان الشعري المتأسس على الاضواء السريعة (الوجدانية والفكرية) بلغة ملبدة بابعادها الراضة مع تركيز على جمالية السياق وتوخي الالفاظ وعمق المعنى وكثافة الابعاء..لتحقيق خطاب يستفز الذاكرة المستهلكة (المنطقية) عبر وحدة موضوعية تشكل نسقاً جمالياً متداخلاً والفعل الشعري والاستدلالي..

او صرت ما شوف..

والبيمي ابد ما وجدته

يا دورك بالخيال..ليل الطنون

يكحلي انت..وعله جفوني لكيتته

ضعت مني حبيبي يدرب مهجور

ومفتاح الكلب بيدك نسيته

وتشكل الشاعرة الشعبية ذاكرة زاخرة بالحكايا والامثال والاهازيج حتى انها حملت على شفتيها الموروث المعرفي والثقافي الشعبي الذي هو صورة حية تعكس الوجود الاجتماعي والتاريخي بحكم تفاعلها الذي فرض نفسه على امتداد جسد الخارطة الشعرية.. فتقاسمت والآخر كبريائه حافظه للهوية ومعبرة عن مشاعر الوجود الانساني وقيمة ابتداء من انخيدوانا السومرية ومرورا بشاعرة الاغريق سافو وخنساء العرب المتفردة برثائها وشعرتها عن معاصراتها وولادة بنت المستكفي العاطفة المتمردة والتعلق بالطبيعة وراعبة العدوية شاعرة الحب الالهي وانتهاء بنازك الملائكة والتجديد الشعري المتجاوز للقولب الجاهزة..فالسرب الابداعي المعاصر الذي خط مسارات التجديد وكتب قصيدة النثر ونص الصورة الواض...

ونه اليامه بلبالي الشوك

جنت اسهر وغنيلك

وليسه بصلاة الليل ودعيلك

لا دمعي يردك..لا نحيب الصوت

او ليليه اصير عيون وبجيبك

ولها:

وبليلك ابقه حلم

لبليل الشته شما طال

او خليني صوت اوصدي

وحلام ماتنكال

محنة اوخاذي الوكت

وهومو ما نتشال

يتشله حزن الكلب

فوك النجم لو مال

وبذا صارت المرأة الشاعرة قطب الشعر الآخر..فأطهرها اطار عجلة الحياة واتكنا على المخزون الثقافي والمعرفي ومهارة التشكيل البنائي للمفردات والصور التي تتلظل بظلالها الدائمة..اذ ان معطيات الحياة وتأثيراتها على الفكر المجتمعي غير قابلة للتجزئة (ذكوري وانثوي) فتجاوزت فكرة ارتباط الشعر النسوي في الذاكرة الادبية بالفخر والثراء معبرة عن خلجات الذات والذات الجمعي الآخر مع توظيف المعاني الدالة على الوفاء والتغني بالوطن وكل ما له علاقة بالوجدان والقيم..كما في قول الشاعرة احلام الزبيدي..

او سمارك من سماري الدينه الوان

ونه لوني اويه لونها دوم يتوحد

وطبعك مثل طبعي ابل كل الاوصاف

نهورك وما انتهيت وايد ما ترد

ولو مية سنه اكعد واتناك

ويظل الصبر كل يوم يتجدد

تعال وخلي نكعد بس انه ويك

بلجن غيم روحي اويك يتبدد

فالنص يختزل الحياة بمهارة فنية واخيلة خصبة في التراكيب البنائية باعتماد آلية لغوية ايجابية تؤطره وجملة المستمدة من دولها وهي تقوم على ثنائية درامية نامية..خالقة لفاعليتها التي تكسب توترها من المضمون الذي جسدهته دلالاتها التي تحيل الى محور التأويل..كونها تقدم بناء نصيا يكشف عن شاعرة واعية بشد جعلها الشعرية بعمق الرؤيا التي تخفف من وطأة السرد الشعري..

وتنتيك وآته كلي اشواك وهموم

اويجيني الليل ما بي كمر ونجوم

اوسمه عيوني

مغره ملبدة غيوم

وبلياك مكسورة خاطر

اوتدري بعمرى يا ما بيه كسرات

مثل كسرة غيايك ماكو هيئات

وسنيني الي راحن كضن صفنات

مثل صفة مسيه اعله المكابر..

فالنص يسير بحركة ترتيبية مشدودة الاواصر بقدره لغوية تربط المقدمات بالنتائج تماشياً مع جوهر التفكير الذي يجعل الاتصال بين الجمال اتصالاً جمالياً نتيجة امتلاك الشاعرة من الابدعية المتاحة لتصوغ منها خرائطها النصية باستخدام الموروث الشعبي وتحدثه على الرغم من سيطرة الحسجة الجنوبية المكتنزة بالاحاسيس والمشاعر..

## ريحة الحنطة

آخر قصيدة للشاعر الكبير

كاظم إسماعيل كاظم

ماخذ وياي العراق بجنطه

ما كفت الجنطه

طالعه منها مناره وعثك نخله

وشعله من عيون نفظه

وراح نوصل... ذاك حد السيظرات

وذيج ضوايات المحطه

وين اضمها.

لا هوه اكتاب ويخليه المسافر جوه أبطه

الحمد لله.. الدنيا ليل... ونقطة التفتيش سنطه

هاي نقطه ومها واحد

نقطتين.. ثلاثة.. خمسه

ست نقاط ومها واحد!!

تحسب مليون نقطه

وصاح مسؤول النقاط بصوت عالي

هاي ما معقوله جنطه

بصيحته انزرت الساحه

رجال أمن ورجال سلطه

بجرة السحاب شافت عينه نجمه

وطكته ريحة الحنطه

ما لكه غير العلم.. كلي شيفيدك

كتله غربه

إحنه غربه

ومن هُوت هناك... جا ييش انتغش؟

أخذ للجنطه تحبه... وكلي توصل بالسلامه

وهاي أول مره أفوت بسيطره...

وما انطى رشوه وتستعد كدامي شرطة...!!!!!!

## تراب ودم

حيدر جليل الخرساني

تراب ودم

ونهر عطشان شابل لوعة الياحيف

والوسفه

سواد وليل يكطر خوف

نحير بيا حجي نوصفه

ونغيظ غراب

ما ينطى وكت لللمات

يوصل يم كلب ولفه

توذر حلم المرابات

من صار الدفن وكفه

تمايز بين درب الشوف

ريج الما ركن للذل

وصارت تندفع بالاه

لهفة تسابك بلهفه

عثر مهر الصبر ما طاح

سهل و يغبر من دك الوكت جفه

واخذ فرصه

هد الشوف

بلكت تلكه المبعدين

وتشوف النعش زفه

مشن لارواح منحورات

يتجن على الباريت ما يحصل

مشن بهدي متعويات يتجن اجن صفه

والشارع نهت ضلعه

## النوارس تهاجر بعيدا

فاضل البديري

مرينتي وجنك هوه

احببت كل شي بداخلي

و الضمت خيطك للشمع

واشعلت نارك بيه

خليتي تعطر امل

وشلت التراب من الفكر

واحبيتها مروج الورد

وافكارنه المنسيه

و تماسكت مثل الشجر

من يشك الكاع بشقف

و يتروه منها ولا هل

و ينطى الخلك حنيه

يهووي عطشانك بعد

ارويني منك ما امل

اشفائي واسنين العمر

من شفتك مرويه

وشلن ادموعك علي

تلكاني متمدد الك

فارشاها روحي ومنتظر

منك تمر شويه



و كل ما تجي يزيد العطش

واختك لمن يتعد

و الكاك بستان و نهر

و تحسن النفسه

بتموز بس بيه برد

افرشلي حضنك والدفو

واتلذذ بشوغي الك

خل نعشك الحريه

مثل النوارس ننتقل

خل نبتعد عن البشر

نتعنه بس كاع وسمه

انعيش اعله خبزه وميه

انعوف المدينه ويه الاهل

والوادم الماهي الك

و كل شي اعله طرواها انرسم

و قصورها المينيه

ليمتها رايدني انتظر

حبيبتك بكل الصور

وعشت ويه جلمات العمر

كل كلمه الك معنيه

كا لوي مرضان تعبت

واليه احسن اتواشالن

رجفت حيطان القلب

ورده بنهر مرميه

احييني جن رشه مطر

واتالعاب اوراق الشجر

و تزيده واهس لوفه

و يترس الكاع بفيه





## الخصيبات

صدر عن دار الرواد المزدهرة كتاب (الخصيبات) للشاعر والكاتب محمود بدر عطية المقيم بالسويد يقع الكتاب في ٤٩٥ صفحة يتناول لمحات من حياة أكثر من ٢٠٠ شخصية خصيبة عاش معها وخبر احلامها وهمومها حتى مغادرته العراق بعد العام ١٩٩١ كتب مقدمة الكتاب د. اياد عبد المجيد الله الذي وصف الكتاب بأنه تفاعل بين التاريخ والقص مختزلاً للكثافة النصية التي قدمتها الحادثة حيث تحتل ابو الخصيب في كل ركن من اركانها حكايات وأسماء وتراثاً.



## أصوات عراقية مغتربة

لأن الغربة قاسية، والوطن حميمية. ولأن العراقي مهما ابتعد عن وطنه قسراً، يظل حينه دائم الحضور في ذاكرته. من أجل هذا نقدم بعض ما وردنا من المثقفين والادباء الذين يقيمون في بلدان مختلفة من هذا العالم.

ثقافة

## أنا وطيفك والبحر

نص: نضال نجيب موسى  
أستراليا/ ملبورن

اسمح لي بقاء أخير لأتمتع بوجهك ملياً  
وامسح ملامحه من عيني  
وانزع من قلبك ما تبقى من حيك لي.  
إن أردت... امسح ملامح وجهي من عينيك  
وأمح حروف اسمي من شفطيك كي لا تتذكرني  
ودعني أرحل وأضع قلبي على منصة الراحلين  
وأرمني حبي الكبير لك في قاع البحر  
وأسكب مياه بحور الدنيا فوقه كي لا يتنفس ثانية  
وأجلس على سواحل البحار  
أحلم بالإبحار بعيداً بعيداً  
كي لا تطأ قدمي اليابسة  
وأرى طيف وجهك من جديد...  
فأضل أركب البحار  
ويبقى البحر رديفي  
وأسلم له نفسي  
يعانقني وأعانقه  
وأكتب لائحة باسمي  
أنا والبحر على شراع الراحلين.

## في محطات الإغتراب

بدل رفو  
غراتس \ النمسا

حيث رعشة الشوق للقصيدة،  
يراود الهوى مواكب الألوان.  
رقصة البنفسج والشذى القادم من الشرق..  
لميلاد قصيدة نبضها إخضرار حياة..  
رغم جراح العالم  
الحان وتلاوة لمزمارات الترحس  
وحرية الشعراء  
\*\*\*\*  
ابتها القصيدة الآتية..  
من عواصف معارك الغربة..  
مدافعك شهوة إبداع..  
إطلالتك بوابات فرحي..  
وبساتين من سواعد الأبطال..  
مطر يكتسح صراخ العالم الدامي..  
انت الثمر والنهر ودرب الروح والغصن  
\*\*\*\*  
يمضي الزمن ولاشئ غير الغربة..  
حيث الدمعة والقصيدة تهمزجان بالدم  
ينسجان صفحاتهما خلسة،  
تحملهم اوجاعي لتمطر على ارض جدباء..  
تفتت بقايا رثاءاتي!..  
حينها.. تغدو قصيدي للأرض اغنية..  
سلاما، حلماً، سماءً من دون غيوم..  
ونذوب في اعماق الطبيعة لغةً.. وقلماً نابضاً  
\*\*\*\*

أيا قصيدي المغتربة العذبة..  
عانقتك تحت شبابيك العشق  
في مدارات فصول العالم والحزن،  
كنت لي طائراً يشدو بألحان الضياء..  
حبيبة تقاومين العواصف جنبي..  
سنبلة وقامة للريح والرصاص لا تنحني..  
ورغم انقاص معارك الطغاة ومآسي الفقراء..  
عناقك على ضفاف نهر (مور) وتحت المطر  
نكهة لحياة مليئة بالعذاب..  
انت هواي ودربي ووطني وأهات السفر، عشقتك..  
\*\*\*\*

أيا قصيدي الناعمة في محطات الأغرئاب..  
سنتسكع معا على سواحل البحار وفوق الجبال،  
في محطات القطارات..  
وعلى جبال الألب سنعاقد الشمس..  
في لجة الاغرئاب شوقاً وحنيناً..  
لبقاي انقاص ذكريات مدينتي،  
اغنية إعتذار في حرائق الغربة  
\*\*\*\*

أيا قصيدي المغتربة الطرية..  
تقلصت المسافات وتحمل القصائد على اجسادها  
رثائية للمكان والحنين للجمال الأولي،  
من هنا مررت مهاجراً وفي عرض (الأدرياتيكي)  
تحلق النوارس فوق رأسي..  
شمس تتكسر اشعتها واتفصد عرقاً..  
احساس ووحشة وشوق لحكايات السندباد  
وطون إنفلت من اضلاعي طائراً يجوب الدنيا،  
وقصيدة تعشق الحرية في غربة ازلية

## مصطفى عبود .. مترجماً

صفحة "استذكار" في الاثني الماضي كنا قد كرسناها لذكرى الاديب والمترجم الراحل مصطفى عبود. هنا نعرض لبعض ترجماته الأثرية، لتكوين صورة متكاملة عنه.

المحرر الثقافي

## نهيم بالضياء

للشاعر الفرنسي غيلفك

ان جاذبية الشاعر الفرنسي غيلفك يجب ان تبقى غامضة، فهو شاعر متعدد الأوجه، متعدد المواقع وفلسفته بالغة الاصاله بحيث لا تفسرها الا قصاده ذاتها، انه ممتع وصارم، فائر ومغيظ، انساني ولا انساني.  
الصعوبة الحقيقية بعد قراءة اشعاره هي ان نعيد تركيز انفسنا على عالمنا نفسه عالم السبب والنتيجة عالم التعاطف واللامبالاة.  
لقد استخدم ادواته الشعرية الموظفة لخدمة الطبيعة من اجل إعادة تعريف التوق الإنساني.

"لنكرر ..."

لنكرر: الأرض

لنعمل ايضاً

اننا نهيم بالضياء

ونحتاج الى الشمس

لنكرر

الأرض هناك

وهي لا تنتظر غدا

لكل يوم مهماته

وهي أوسع من الزمان

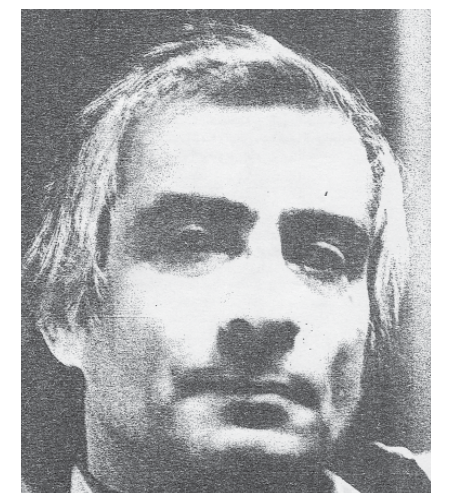
الذي لا يعطينا الا يوماً واحداً

لنكرر

هذا الركن من الأرض

بأمس الحاجة اليها..

\* من كتاب "قصائد مختارة" لـ غيلفك الذي صدر بالانجليزية عن دار بنجوين وانتهى المترجم من تعريبه على امل نشره بالعنوان المقترح "قصائد الكوارث والأمل" نفسه.



## كلماتنا ليست للسوى

للشاعر اليوناني كوستاس فارنالييس

انا لا اقدم كلمات للسوى. اني اقدم للناس مدية حين اغمدتها في الأرض تتوهج نوراً، فكراً. "لقد وصف أسلوب فارنالييس بأنه متأجج النسيج قادر على الرقة والجمال مثلما هو قادر على التأثر والسخط، ان شعره البروليتاري وهو منتزع من لغته الام، قد يبدو مجرد دعابة ساذجة عند الترجمة ويظهر هذا، على الأخص في اشعاره الأخرى البعيدة عن طابعه الملحمي- الغنائي".  
الشاعر اليوناني كوستاس فارنالييس

ترجمة: مصطفى عبود/ "طريق الشعب" العدد 1442  
1978 / 7 / 4

## بلدي في ذاكرتي

للشاعر الكوبي نيكولاس غيبين

الشاعر الكوبي نيكولاس غيبين اصغر عمراً من هذا القرن بعامين. جاء الى الدنيا في وقت بدأت فيه شعوب العالم تتمايز فيما بينها بوعي وهي تحدد مواقعها في مجرى الصراع القائم بين التقدم والرجعية، هذا الصراع الذي ما برح يشكل التاريخ المعاصر الى يومنا هذا.

ان غيبين، على اعتبار السبعين من عمره هو الشاعر الوطني الديناميكي لكوبا، البلد الذي استطاع ان يظفر بنصر نموذجي في هذا الصراع ويواصل تعزيره.

منفى

السين

لنفي متمدن

يجري حذراً

ويحيي بهدوء

رافعاً قبعته

بلدي في ذاكرتي

وانا في باريس اتباهي

كخفاش مسكين

اواه لو تحملني الطائرة نحوه

بمكائن أربعة

وسفرة واحدة

.....

اواه لو تحملني

تلك الغمامة نحوه

بسكاكين أربعة

وشاح الحزن

\*روائع الادب الاشتراكي العالمي 4

دار ابن خلدون- ترجمة مصطفى عبود.

## عيون العراق

د. نور زهير طليبا/ تورنتو – كندا - خاص

كل شي ممكن ..

في ذلك الليل الذي تتلجج الدنيا فيه هنا فيزداد الاشتياق..  
فلا اجد معطف كلامك لأرتديه اه لو تعرف ماذا تصنع نار  
الكلمات..

يزداد شوقي لدفاء الوطن كلما ازداد الثلج، وتاخذي سفن  
الذكريات الى بغداد، فاتذكر حنان دجلة يحتضن المدينه .. واشم  
رائحه القداح في بساتين الرصافة .. والكتابات التي يكتبها الله بورد  
وذهب عند لحظات الغروب فوق النخيل في شط العرب  
واسافر مع طيفك وادخل مدنا ابحت عن وطن ضاع مني .. ابحت  
عن عيون العراق.. ياليتك تدرك نار الاشتياق...





وطن حر وشعب سعيد

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

نقطة ضوء

## ناصرية فهد!

طه رشيد

حين انطلقت شرارة انتفاضة آذار 1991 في البصرة ضد نظام الطاغية صدام، بعد انسحاب قطعات الجيش العراقي من الكويت، تلقفت الناصرية الشرارة وزادت توهجا، ونقلتها مثل شعلة اولمبية الى بقية المدن الجنوبية. كانت ردة فعل ازملة النظام ازاء رجال الانتفاضة وعوائلهم في الناصرية وحشية بالمعنى الحقيقي للكلمة، ولم يكتفوا بالاعتقالات والتعذيب، بل راحوا يبتكرون طرقا جديدة للاعدام، منها وضع المنتفضين داخل حفرة وحفره وتعليق اجهزة "ديناميت" في رقابهم وتفجيرهم عن بعد، او دفنهم احياء!

الناصرية، التي نفضت عنها ظلم النظام السابق، كانت وما زالت عراقا مصغرا بكل اطيافه، وهي التي اهدت العراق عددا هائلا من الطاقات الفنية والادبية والثقافية، ورجالا في السياسة غيروا في بنية العراق السياسية والاجتماعية والثقافية.

ولعل ابرز هؤلاء رجل مسيحي جاء من شمال الوطن في نهاية عشرينيات القرن الماضي، ليعيش في هذه المدينة كعامل تلج، وسرعان ما تألف مع اهالي الناصرية فاجهم واحبوهم. انه الرفيق الخالد فهد (يوسف سلمان يوسف)، احد اهم دعاة الفكر الجديد (الماركسية) ومؤسس الحزب الشيوعي العراقي. ومنذ ذلك الحين أصبحت الناصرية بؤرة للنشاطات الثورية والانسانية، ولم تبخل على العراق باطرافها الخلاقة من الرجال والنساء! وها هم احفاد الرعيل الاول يقفون بشجاعة في وجه الحكومات الفاسدة، خاصة الشباب منهم الذين حولوا ساحة الجبوبي الى "كومونة الناصرية السلمية" رافضة منظومة الفساد التي حولت الوطن الى خراب في كافة مجالات الحياة.

لقد روت دماء الشبيبة ارض الناصرية كما سبق أن روى اجدادها واباؤها هذه الأرض الطيبة. ولن تذهب سدى هذه الدماء!

النظام الملكي اعدم فهد ورفاقه، ونظام البعث في عهده الاول عام 1963 وفي عهده الثاني بعد 1968، اعدم العديد من ابنا هذه المدينة، واصبح الشهداء نجوما ساطعة في سماء العراق، بينما العار بقي يلاحق القتل في جهورهم وقبورهم!

لا تياسوا يا شباب الناصرية، فالباطل لن يدوم ولا بد للعدالة ان تسود. انه قانون الطبيعة، والشعب الذي تدافعون عنه سيجعلكم وساما يضيء على صدره.

اما من يعادي شعبه فلن تليق به سوى مزابل التاريخ وهي كثيرة!

## شيوعيو ديالى ينظمون بطولة شطرنج

بعقوبة - ياسر علي

نظمت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة ديالى، أخيرا، بطولة لبعبة الشطرنج، وذلك بالتعاون مع الاتحاد الفرعي للشطرنج في المحافظة و"نادي بعقوبة التخصصي" للشطرنج.

حضر البطولة، التي شارك فيها 14 لاعبا والتي استمرت ثلاثة أيام، سكرتير اللجنة المحلية الرفيق ثامر حميد وعدد من رفاقه، إلى جانب أعضاء الاتحاد والنادي.

وبعد إجراء 13 جولة بين اللاعبين لغرض التصفية، انتهت البطولة بفوز المهندس جليل إبراهيم من قرية "شفتة"، بالمرتبة الأولى جامعا 12 نقطة. فيما حل في المرتبة الثانية اللاعب بدر عبد الجبار، من مدينة بعقوبة، جامعا 9.5 نقاط.

وفي الختام، وزع كأس البطولة على الفائزين الأول والثاني، وميداليات على بقية المشاركين.

## في تظاهرة فنية شبابية

# شارع حيفا يحتضن فعالية "ممشى بغداد"

بغداد - تضامن عبد المحسن



اضطر بعضهم إلى ترك مهنته لعدم تمكنه من الحصول على زورق ولوازم صيد، في الوقت الذي عرفت فيه هذه المنطقة بالصيادين وباتعي السمك المحلي، وليس المستورد مثلما يحصل اليوم.

وكانت الفعالية الأولى قد أقيمت قبل سنتين في "شارع الرشيد". أما الثانية التي أقيمت العام الماضي، فقد كانت في منطقة الكرادة.

للمتلقي. وعبرت أعمال معرضي الشابين مهند طه ولؤي الحضاري عن مشكلات عمرانية وخدمية عدة، كتأثير البناء الدخيل والمشوه على جمالية "شارع حيفا"، وأثر الإهمال على ضفاف دجلة في المنطقة.

فيما ألقى معرض الشاب أنيس عامر، الضوء على معاناة صيادي السمك في نهر دجلة، الذين

للسنة الثالثة على التوالي، شهدت بغداد صباح السبت الماضي، فعالية "Baghdad walk" - ممشى بغداد، وهي مبادرة فنية شبابية يتبناها كل من معهد التجارب المكانية في برلين ومعهد غوته الألماني و"مؤسسة بيت تركيب" في العراق.

أقيمت فعالية هذا العام على "شارع حيفا" في بغداد، الذي احتضنت أماكن متفرقة من رصيفه وجزرته الوسطية معارض فنية منوعة، بدأت بمعرض فني للشابة شمس عقيل، وانتهت بمعرض فوتوغرافي للشاب أنيس عامر، حمل عنوان "المتبقي".

أمين مقداد، أحد منظمي الفعالية، قال لـ "طريق الشعب"، أن الفعالية تستهدف الشباب من ذوي الطاقات الإبداعية، كذلك الناس المتواجدين في الشارع.

وتفاعل العديد من المارة مع المعارض الفنية، بين من يطرح سؤالا عن الأعمال المعروضة، ومن تتعكس الدهشة على ملامحه وهو يشاهد فعالية غير مأوفة في هذا المكان.

وتهدف الفعالية أيضا - بحسب القائمين عليها - إلى التعرف على الأهمية التاريخية للمكان الذي تقام فيه، وتسلط الضوء عليه بعمل فني يعكس مشكلاته ويترك مهمة طرح الحلول

## حاليا في ضيافة المتحف البريطاني

# العراق ينتظر عودة "رئيس كهنة سومري"



بغداد - وكالات  
يتربق العراق، عودة قطعة أثرية سومرية عمرها يزيد على 4 آلاف عام. ووفقا لصحيفة "الغارديان" البريطانية، فإن هذه القطعة التي تجسد صورة رئيس كهنة أو حاكم، تعرض حاليا في المتحف البريطاني، وستبقى مدة شهرين قبل إعادتها إلى العراق. وكانت القطعة قد هربت إلى الخارج، وعرضت في مزاد الكورني في بريطانيا، ثم صادرتها شرطة لنن على خلفية بلاغ مقدم من المتحف البريطاني العام الماضي 2019، يفيد بأنها مسروقة. وقال كبير أمناء المتحف البريطاني سانت جون سيمبسون، إنه "امر استثنائي أن

## لاعبة "الركبي" لينا الطاهر:

# الدعم الحكومي والمجتمعي للرياضة النسوية ضعيف جدا



\* أبرز طموحاتك؟  
- تحقيق إنجازات في المحافل الدولية، والوصول للقمة كي أرفع اسم العراق ورايته عاليا.  
\* والدعم المجتمعي للرياضة النسوية في العراق؟  
- ضعيف جدا للمرأة التي تزاوّل لعبة الركبي، فهذه اللعبة صعبة وعنيفة وقليل ما تزاوّلها النساء. لكن الدعم العائلي موجود، وهو مهم جدا بالنسبة لي، كونه يحفزني على الإصرار وتجاوز الصعوبات.  
\* والدعم الحكومي؟  
- لا دعم حكوميا لهذه اللعبة، فهي غير معروفة على المستوى المحلي ولا المستوى العربي. لكن من الضروري أن تهتم الحكومة بالرياضة النسوية بشكل عام، بما يساهم في تطويرها والارتقاء بها.  
\* هل لديك اهتمامات أخرى غير الرياضة؟  
- اطالع الكتب، خاصة القصص القصيرة. كما أهتم بالطبخ.

المبارزة لسنتين، توجهت إلى كرة الركبي، وانضمت إلى منتخبها. وحاليا أمل أن أحقق إنجازات في هذه اللعبة.  
\* متى دخلت لعبة الركبي إلى العراق؟  
- كان ذلك عام 2017، ووقتها كانت اللعبة مقتصرة على الذكور، ثم تم تأسيس فريق نسوي ودعمه بالتجهيزات الرياضية والدورات التدريبية، فضلا عن تأهيل ملعب جامعة بغداد ليكون مناسباً لمزاولة التدريبات، وكانت أول مشاركة للفريق قبل نحو ثلاثة أسابيع، في بطولة أقيمت بأربيل.  
\* إلى من تميل لعبة الركبي أكثر، إلى الذكور أم الإناث؟  
- إلى الذكور أكثر، كونها لعبة عنيفة يكثر فيها الاحتكاك بين اللاعبين. لكن بالرغم من ذلك، نحن النساء نحاول أن نثبت للجميع قدرتنا على ممارسة هذه اللعبة، وتحقيق الإنجازات فيها على المستوى الدولي.

## بغداد - طريق الشعب

لينا منهل الطاهر (21 عاما)، رياضية تزاوّل لعبة كرة الركبي، وقبلها مارست لعبة المبارزة مدة سنتين. تقول لينا، طالبة المرحلة الرابعة في كلية التربية البدنية والعلوم الرياضية بجامعة بغداد، أنها وجدت "الركبي" أقرب إليها من المبارزة، وإن بإمكانها بناء مستقبلها الرياضي عبر هذه اللعبة، لذلك اتجهت إليها، وهي الآن في انتظار المشاركة في بطولة عربية للنساء تقام العام المقبل في مصر.

للمزيد التقينا "طريق الشعب" وحوارناها:  
\* حديثنا عن بداياتك؟  
- بداية مشواري مع المبارزة كانت عام 2017، ووقتها انضمت إلى اتحاد المبارزة، وشاركت في بطولة العراق وأحرزت المركز الثاني. كما أنني، حينما كنت في الـ 15 من عمري، شاركت في برنامج اسمه "المرأة القوية"، يقام في الولايات المتحدة الأمريكية. وبعد مواصلي



## القاص والروائي محمد خضير وسماً لمنشورات اتحاد الأدباء

اختار الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق القاص والروائي محمد خضير وسماً لمنشوراته التي تصدر عام 2021، مختلف أجناسها الأدبية من سرد وشعر ونقد وترجمة ومسرح وأدب أطفال.

ويجيء هذا الاختيار تقديراً للرموز الأدبية الحية، التي مازالت تواصل عطاءها، في شوارع جمالي مبدع

وجاء هذا الاختيار تقديراً من الاتحاد لحقيقة ان هذا الكاتب البصري المولود عام 1942، واحد من أبرز الكتاب العراقيين ممن كوّنوا بأدبهم فضاءً فكرياً وأيقونةً جمالية خالدة، وحققوا حضوراً عراقياً وعربياً وعالمياً واسعاً ما زال يسمو بالوطن في المحافل الأدبية.

يذكر أن الاتحاد كان قد اختار الشاعر حسب الشيخ جعفر وسماً لمنشوراته عام 2020. ويجيء اختيار خضير وسماً لمنشورات 2021 تكريساً لمبدأ الاحتراف بالقامات الأدبية، التي مازالت ترفد الساحة برؤاها وطروحاتها وتناجها الأصيل.



## افتتاح منفذ لبيع إصدارات "دار الرواد" في الموصل

الموصل - طريق الشعب

افتتحت "دار الرواد" المهذرة للطباعة والنشر، الجمعة الماضية في مدينة الموصل، منفذا لبيع إصداراتها من الكتب. المنفذ الذي افتتح في الهواء الطلق على "رصيف الكتب" قرب جامعة الموصل، شهد إقبالاً جيداً من محبي الكتاب.

## جولتان راجلتان في الكراة والفضل

بغداد - طريق الشعب

نظمت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الرصافة الأولى، أخيراً، جولتين إعلاميتين راجلتين في منطقتي الكراة والفضل. الجولتان التي شارك فيهما رفاق من لجنتي فؤاد سام وعزيز محمد الأساستين، تضمنتا توزيع نسخ من "طريق الشعب" والتصريح الأخير للمكتب السياسي للحزب، المعنون "كفى ملاحقة وتقتيلا للناشطين والمحتجين"، على المواطنين في الشوارع والأسواق.

وتبادل المشاركون في الجولتين، الحديث مع المواطنين عما تشهده البلاد من تداعيات سياسية وأمنية، فضلا عن الاعتداءات المتكررة ضد المتظاهرين السلميين، والتي تمثل تجاوزاً على الحريات العامة وحق الاحتجاج الذي كفله الدستور. المواطنون أعربوا من جانبهم عن استنكارهم ما يحدث من اعتداءات وهجمات بحق المحتجين، في وقت تتقف فيه الدولة عاجزة عن تلبية مطالب الشعب المشروعة.